اميل حبيبي في الكنيست : **نحذر من النتائج التخريبية لكل عملية انتقام**

بالعالم اتحدوا
الاتحاد
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢١ شباط ١٩٦٩
٤ ذو الحجة ١٣٨٨
العدد ٨١ السنة ال ٢٥
יום ו
21.2.1969
מס 81 שנה 25

القاهرة لن تطلب موافقة اسرائيل على عملية مسح قناة السويس

القاهرة ـ أعلن الناطق الرسمي باسم حكومة العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، ان بلاده لن تتشاور مع اسرائيل حول الشروع في تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس . وقال : لسنا بحاجة الى الحصول على صلاحية من احد لعمل أي شيء في قناة السويس .

وأعلن الزيات ، في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء ، ان مجموعة من الفنيين الهولنديين من المقرر ان تصل يوم الخميس (امس) الى الجمهورية العربية المتحدة ، للبدء في مسح الطرف الجنوبي من القناة ، وستستمر عملية المسح ثلاثة أيام ، لدراسة امكانية تخليص السفن المحتجزة وعددها خمس عشرة سفينة . والجدير بالذكر ، ان اسرائيل تعارض المبادرة المصرية ، وتطلب من القاهرة ابلاغها بالموضوع لبحثه لانها تعتبر نفسها شريكة في القناة . وكتبت صحيفة «المرحاب» امس ، ان اعتزام مصر اجراء عملية مسح في الطرف الجنوبي من قناة السويس لتخليص السفن المحتجزة في البحيرة المرة ، من شانه ان يتحول الى موقد توتر جديد . وكتبت الصحيفة ان اسرائيل قد اوضحت اكثر من مرة انه يجب على مصر ابلاغها ، بطريق مباشر ام غير مباشر ، عن كل نية في تغيير الوضع القائم حتى لو كان ذلك مؤقتا ام جزئيا.

تصاعد الهبة من اجل انهاء الاحتلال

استمرار مظاهرات الطلاب رغم عنف السلطات في تفريقها .. مدارس « القطاع » و « الضفة » مغلقة باكثريتها .. محاكمات سريعة تصدر أحكام الغرامات الباهظة بحق الطلاب المتظاهرين ..

مكتب الاتحاد ـ مدارس قطاع غزة والضفة الغربية ما زالت ، باكثريتها ، مغلقة . والمدارس ، غير المغلقة ، يجري فيها التعليم بصورة جزئية حيث تتغيب اعداد كبيرة من طلابها وطالباتها . اما المظاهرات الطلابية في مدن الضفة والقطاع ضد الاحتلال فمستمرة رغم ما تستخدمه سلطات الاحتلال من عنف في تفريقها وما تلجا اليه من اعتقالات واسعة اثناء هذه المظاهرات وبعدها ..

وبعد ان كانت مدرسة الاعداد المهني في غزة ، التابعة لوكالة غوث اللاجئين ، هي مركز الاهتمام بعد ان اعتدت قوات الاحتلال على طلابها داخل مبنى المدرسة واعتقلت العشرات منهم ، فان مركز الثقل قد انتقل خلال الايام الاخيرة الى مدينتي بيت لحم ورام الله .

وقد قامت طالبات مدرسة ثانوية في بيت لحم باضراب في المدرسة ثم خرجن في مظاهرة تهتف ضد الاحتلال والمحتلين. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرات وفرقتهن بالقوة واعتقلت عددا منهن .

وخرجت طالبات دار المعلمات في رام الله بمظاهرة الى سوق المدينة وحملن شعارات ضد الاحتلال الاجنبي وسرعان ما داهمت المظاهرة قوات الامن فاعتقلت ٧٠ طالبة ومعلمتين بعد ان فرقت المظاهرة بالقوة والعنف .

وازاء هذا أصدرت سلطات الاحتلال أمرا يفرض « منع التجول » ! على مدرستي بيت لحم ورام الله . وتفسير ذلك ان لا يجري تعليم فيهما . كما ان منع التجول مفروض على الاحياء القريبة من المدرستين.

وفي نابلس ما زالت الاكثرية الساحقة من المدارس مغلقة . وكان قد اعلن ان اجتماعا للوجهاء سيعقد لمناشدة الطلاب وقف اضراباتهم ومظاهراتهم ، غير ان الاجتماع اجل الى موعد لم يحدد دون اعطاء أي سبب لذلك .

وفي مدينة غزة قدم الى محكمة عسكرية سريعة ٢٢ طالبا ممن اعتقلتهم السلطات أثناء المظاهرات الطلابية الاخيرة فصدرت بحقهم أحكام دفع غرامات تتراوح بين ٧٥ و ٢٥٠ ليرة اسرائيلية .

وأصدرت السلطات في غزة أمرا بحظر التجول في شمالي قطاع غزة وذلك من الساعة ٦ مساء حتى ٦ صباحا ، وذلك في أعقاب اشتداد أعمال التخريب في هذه المنطقة .

في بداية فصل الربيع اجتاحت جامعات الولايات المتحدة الاضرابات وحركات التمرد التي قام بها الطلاب السود والبيض الذين يؤيدونهم .. ومن مطالب الطلاب السود زيادة حصص الثقافة السوداء واشراكهم في ادارة الجامعة . وفي جامعة « وسكونزن » في ماديسون بدأت الحركة باضراب ١٥٠٠ طالب ثم شمل الاضراب ٥٠٠٠ طالب قبل ان تسوى الازمة مؤقتا باستخدام رجال الحرس الوطني .. والصورة تظهر « نشاط » الحرس الوطني في باحة الجامعة .

مصادر أمريكية رسمية :

الدول الكبرى ستصدر بيان تأييد لغونار يارينغ

● **الرئيس الامريكي نيكسون سيكرس جل مباحثاته في أوروبا لقضية الشرق الاوسط**
● **القاهرة تطلب من الدول الكبرى ان تسهم عمليا في تنفيذ قرار مجلس الامن ..**

نيويورك ـ صرحت مصادر امريكية رسمية ، انه من غير المتوقع ان تقوم الدول الكبرى الاربع باتخاذ خطوة عملية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط، قبل جولة نيكسون في اوروبا ، عدا اصدار بيان مشترك يعرب عن تأييد الدول الكبرى مهمة غونار يارينغ ، وتفويضه بالاستمرار في اتصالاته مع دول المنطقة في الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين مندوبي الدول الاربع الكبرى .

وتقول مصادر دبلوماسية في نيويورك ان مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا، قد وافقوا على عقد اجتماع لوضع صيغة لهذا البيان في هذا الاسبوع أو في الاسبوع القادم .

واعلن في واشنطن ، ان الرئيس الامريكي نيكسون سيكرس جزء كبيرا من جولته في اوروبا للبحث عن تسوية سلمية للازمة في الشرق الاوسط . وسيكرس قسما كبيرا من مباحثاته مع الرئيس الفرنسي ديغول ومع رئيس وزراء بريطانيا ويلسون لتبادل وجهات النظر حول المهمة التي تستطيع الدول الكبرى القيام بها لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وحاولت المصادر الامريكية ان تنفي الانباء القائلة ان الولايات المتحدة تقوم بمناورات مماطلة حول المشاورات بين ممثلي الدول الكبرى في هيئة الامم المتحدة. وقالت هذه المصادر انه من المحتم ان تساعد مباحثات نيكسون في اوروبا المباحثات الجارية في الامم المتحدة .

واعلنت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تجري محادثات ثنائية مع الاتحاد

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

الهجوم على طائرة ال عال في زوريخ

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قام خمسة من رجال « الجبهة الشعبية » ، بينهم فتاة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمهاجمة طائرة تابعة لشركة « ال عال » الاسرائيلية ، بالمدافع والرشاشات ، وهي في مطار زوريخ في سويسرا . ونتيجة لهذا الهجوم ، جرح اثنان من طاقم الطائرة ، كما اصيب ثلاثة اخرون من طاقمها بجراح بسيطة . ولم يصب احد من ركاب الطائرة بضرر ، وقد قتل أحد المهاجمين والقي القبض على الاربعة الاخرين .

والطائرة الاسرائيلية هي من نوع بوينغ « ٧٢٠ ب » . وقد وقع عليها الهجوم في الساعة السادسة وأربعين دقيقة مساء . وكانت تحمل ١٧ راكبا و ١١ من طاقم الطائرة .

وقد هوجمت وهي تقف أمام الحاجز الذي يقف وراءه المسافرون . في البداية القى المهاجمون عدة قنابل على الطائرة ، ولكنها لم تصب الطائرة ولم تؤد الى أي ضرر فيها . بعد ذلك اطلق المهاجمون على الطائرة مدافعهم الرشاشة ونتيجة لذلك اصيبت غرفة القيادة بعدة رصاصات . وقد اصيب أحد الطيارين في بطنه . ويقال ان حالته خطرة . كذلك أصيب طيار آخر برصاصة في يده .

وقد قتل أحد المهاجمين عندما أطلق عليه احد رجال الامن الاسرائيلي النار .

ونشرت الصحف السويسرية ان اطلاق النار جرى بعد ان

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

هتاف طالبات تركيات

أثناء اسبوع المظاهرات في الاستانة وانقرة احتجاجا على ترحيب الحكومة التركية بزيارة قطع من الاسطول السادس الامريكي لميناء الاستانة تظاهرت مئات الطالبات في شوارع الاستانة وهن يهتفن : لا نريد تركيا « بيت عاهرات » للبحارة الامريكيين ..

كلمة الاتحاد

على اسرائيل أن تتخلى عن سياسة الاملاء

اكد وزير الخارجية في بيانه السياسي في الكنيست استمرار خط التعنت المغامر الذي يتمسك به حكام هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار البيان تقليديا من حيث استنتاجاته ونتائجه ..

ولا يغير من هذا اختيار ابا ابن التحامل على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وفرنسا واتهام هذه الدول الثلاث بعرقلة جهود السلام بتجميد مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ .

بل ان هذا الاختيار كان بديهيا لاخفاء تصلب حكام اسرائيل ونسفهم المحاولات المتواصلة لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية التي احتدمت منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ومع هذا فقد كان هذا الزعم الذي اصبح من جوهر السياسة الاسرائيلية تجاوزا على الحقيقة الشائعة يبلغ حد الصفاقة ..

فالرأي العام العالمي يدرك ان حكام اسرائيل ـ لا سواهم ـ افشلوا بعثة يارينغ حتى الان برفضهم المثابر التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولا يفيدهم اليوم انهم يتظاهرون بالدفاع عن هذه البعثة ويتحاملون على الذين «يعرقلونها» !!

ولكن النشاز في السياسة الاسرائيلية ـ التي بلورها ابا ابن في بيانه هنا ـ يشتد ضجيجه بترديد حكام اسرائيل رفضهم «الحل المفروض» وكانهم من اشد اعداء اساليب القرن التاسع عشر التي تميزت باستخدام الامبريالية للقوة في فرض ارادتها .

يعرف القريب والبعيد ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط تداخلت فيه عوامل عديدة منها دعم الامبريالية الامريكية للعدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ واستمرارها على هذا الطريق حتى اليوم ..

وفي اكثر من جانب يمكن اعتبار الازمة الراهنة من ذيول السيطرة الامبريالية على الشرق الاوسط التي تعود الى القرن التاسع عشر

ولا شك في ان شعوب المنطقة ناضلت بصلابة وضراوة لتقضي على هذه السيطرة الامبريالية والاملاء الرجعي.. والنضال اليوم من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة احترام حقوق الشعوب هو نضال من اجل استبعاد الامبريالية الامريكية وغيرها من المنطقة وانهاء مرحلة الاملاء والفرض القديمة

ومرة اخرى نؤكد ان حكام اسرائيل حين يتحدثون عن الحل المفروض يحاولون اخفاء الحقيقة الكبرى المتجسمة في فرض الاحتلال واستخدامه لاملاء الحلول تحت شعار المفاوضات المباشرة والاتفاق على حدود امنة ومعترف بها .

واي فرض اكثر من الاعلان عن ضم القدس واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة واعتبار الاردن حدودا شرقية ومرتفعات الجولان حدودا شمالية .. لا يمكن التفاوض حولها !

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

ابراهام ليفنبراون ممثل حزبنا الشيوعي في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يصرح :

علاقاتنا بالوفود الشيوعية العربية كانت حسنة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد يوم ١٧ شباط ١٩٦٩ ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد بعد اشتراكه في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الايطالي ..

وصرح في رده على اسئلة مكاتب « زو هاديريخ » ان لعلاقات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية كانت حسنة .

وأضاف ان وفد حزب البعث السوري غادر المؤتمر احتجاجا على العلم الاسرائيلي الا ان وفدا يمثل الحزب الشيوعي السوري حضر المؤتمر وكانت تصرفاته تختلف .

وقال لقد دعا ممثل الحزب الشيوعي السوري الى تسوية الازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وذكر ان وفد جبهة التحرير الجزائرية كان الوحيد الذي انسحب من القاعة حين القى الرفيق ليفنبراون تحية حزبنا الشيوعي .

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست عن الاعتداء على طائرة ال عال

اميل حبيبي : عارضنا الاعمال الاستفزازية التي تضر بالمساعي الدولية للسلام .. نحذر الحكومة من نتائج أعمال عدوانية كالهجوم على مطار بيروت

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بطلب من عدد من كتل الكنيست قدمت الحكومة بيانا الى الكنيست يوم الاربعاء الماضي عن حادث الاعتداء على طائرة « ال عال » في زوريخ . والقى وزير المواصلات كرمل هذا البيان . ثم القت كل كتلة من الكتل البرلمانية بيانا في تحديد موقفها من هذا الحادث .

اما بيان الحكومة فتميز باثارة المشاعر وباتهام مجلس الامن انه بقراره شجب لعدوان الاسرائيلي الاخير على مطار بيروت شجع « المنظمات الارهابية » العربية على اعتدائها الاخير . واثار الاهتمام ما اعلنه الوزير كرمل بأن حكومة اسرائيل تعود وتحمل لبنان مسؤولية الحادث بادعاء ان المهاجمين خرجوا منه .

ثم وقف ممثلو الكتل وتباروا فيما بينهم في التحريض على الدول العربية وفي تحميلها مسؤولية الحادث خصوصا مصر . وبرز ممثلو « جاحل » و « المركز الحر » في الدعوة الى القيام بعملية انتقام واسعة النطاق .

وفي هذا الجو المشحون بالتحريض القى النائب اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية، وفيما يلي نصه الكامل :

« الاعتداء الاجرامي ، والذي لا منطق فيه ، على طائرة « ال عال » في مطار زوريخ الدولي هزنا كما هز جميع الناس الراغبين في

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

ابا ايبن يتهم ثلاث دول « بعرقلة السلام » ! !

الكنيست تبدا مناقشة ميزانية وزارة الخارجية .. دافيد هاكوهين : يجب ان نصمد أمام ضغط « الاصدقاء » .. اسحاق رفائيل : يجب ان نعلن بيت لحم والخليل ورام الله حيوية مثل غزة والجولان .. ماير يعري : لنسقط الستائر ونكشف الاوراق .. ماير فلنر : حكومة اسرائيل هي التي تريد فرض الحل على الدول العربية من مواقع الاحتلال

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ ادلى وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الثلاثاء الماضي ببيان سياسي بدا به مناقشة ميزانية وزارته في الكنيست .

وهاجم وزير الخارجية المبادرات السوفييتية ـ الفرنسية لعقد مباحثات بين الدول الكبرى الاربع لمعالجة ازمة الشرق الاوسط وقال انها جمدت بعثة غونار يارينغ « المستقلة » ..

واضاف : ان هذه المبادرة كومت تناقضات جديدة بين الكتل العالمية وخلقت الاوهام في اذهان العرب بأن الاتفاق لا حاجة اليه فالترتيبات المفروضة تقوم مقامه ! !

— البقية على ص ٨ عمود ٧ —

صفحات من الدفتر الاسود

بقلم: يوسف الغازي

غزة ، مقاومة

كل موجة مقاومة ، واضرابات ومظاهرات في المناطق المحتلة ، تنسف محاولة حكام اسرائيل خداع الراي العام في البلاد وفي العالم ، بأن المقاومة هي ظاهرة عابرة ، وفي نهاية المطاف يتعود اناس الوجود الاسرائيلي والحكم الاسرائيلي في مناطق واسعة من الدول العربية . ان الجمهور لا يعرف الا القليل عن حركة التمرد في المناطق المحتلة ، لان الكشف عنها يعزل المحتل . ولكن ، في الوقت الذي يهدد فيه وزير الدفاع موشه ديان باستبدال السياسة الليبرالية (...) في المناطق المحتلة بسياسة عنيفة، ويعلن ان سكان المناطق المحتلة « لا يريدون ان يكونوا جزءاً من دولة اسرائيل » ، فان حكومة اسرائيل تعترف ، بذلك ، بفشل سياسة الاحتلال .

نسف البيوت واطلاق النار

ان حركة الاضرابات والمظاهرات الحالية في المناطق المحتلة مصدرها هو الاعمال الآثمة التي نفذت في قطاع غزة .

طيلة ثلاثة ايام ، في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، نسف في غزة ١٧ منزلا . وقد نسف منزل غالب الريس في اليوم التالي لاعتقال ابنه ، المتهم بالانتماء الى منظمة « معادية » . وبلا محاكمة ، وقبل ان تثبت التهمة ، نسف المنزل . فما هو ذنب والديه واخوته لكي يعاقبوا بسبب عمل الابن ؟ ونسف منزل خزندار لان مستأجره اعتقل بتهمة القيام بنشاط معاد .

والآن ، عرفت تفاصيل جزئية عن مصرع الامرأتين اللتين تظاهرتا في رفح .

بعد الاعتداء على حاكم رفح ونائبه ، حشدت السلطات كل الرجال من جيل ١٥ حتى ٧٥ في ساحة المدرسة في البلدة فتوافدت نساؤهم وبناتهم واخواتهم المذعورات الى المكان وطالبن باطلاق سراح المعتقلين. واصطدمت النساء ، وجهاً لوجه ، مع قوات الامن ، وعندها اطلقت على النساء طلقات قاتلة أودت بحياة اثنتين وأصابت تسع نساء .

القصبة في نابلس لم تخيب الامل

وقد اججت جرائم الاحتلال نار التمرد . بدأ طلبة المدارس الثانوية في غزة ، وسرعان ما انضم اليهم الكبار ايضا . كانت المظاهرات في غزة جماهيرية . امتلأت الساحة المركزية في المدينة بالمتظاهرين ووقفت قوات الاحتلال عاجزة امام رايات التمرد المرفرفة . واستمرت الاضرابات عن التعليم ، والمظاهرات في قطاع غزة . في المدرسة المهنية « يافا » ، وفي مدرسة «مصطفى حافظ» و«الزهراء» وغيرها استمر الاضراب اسبوعين . وفي نهاية الاسبوع الماضي انتشرت المظاهرات في اغلبية القطاع . وجرت مظاهرات في دير البلح وخانيونس ورفح وجبلية والعريش . وجرفت موجة المظاهرات ضد الاحتلال النساء والرجال والطلبة .

ان نار التمرد التي اندلعت في غزة سرعان ما امتدت الى الضفة الغربية المحتلة . ولم تتخط اضرابات الطلبة ومظاهراتهم القدس القديمة ورام الله والبيرة وطوباس ولم تردع المتظاهرين لا الاعتقالات ولا الهراوات ولا المصفحات ومدافعها .

وكانت القصبة في نابلس ، لعدة ايام ، قلعة المقاومة . ولم تجرؤ قوات الاحتلال ، رغم فرض حظر التجول ، الدخول اليها لعدة ايام. ولان ، عرفت تفاصيل اخفتها السلطات : الويل لمن كان يدخل الى القصبة من قوات الاحتلال ، في تلك الايام : فالزيت الساخن ووابل الحجارة كان في استقبالهم . وقد سد المتظاهرون الطرق المؤدية الى هذا الحي بالمتاريس وعجلات المطاط المحترقة . ان قصبة نابلس تذكر بقصبة أخرى ، قلقت هي ايضا محتلين آخرين .

لقد قمعت سلطات الاحتلال ، الاضرابات والمظاهرات في الضفة الغربية وفي قطاع غزة .

بالعصي والهراوات الثقيلة، ضرب الجنود ورجال الشرطة المتظاهرين بلا تمييز . ورشوهم بأنابيب المياه الحمراء . وتحولت جدران مدرسة البنات الى حمراء تشهد على استخدام هذه الطريقة المستوردة من الولايات المتحدة .

واستوحشت سلطات الاحتلال ضد سكان غزة خاصة . ان السلطات تبعد الصحفيين الاجانب عن غزة بحجة وجود خطر على حياتهم هنا ـ لكي لا يسمعوا ولا يروا ما يفعله المحتل .

اعتقالات ومحاكمات سريعة .. وضرب

اعتقلت عشرات الطالبات والطلبة . وجيء بهم ، بالجملة ، الى المحاكمات السريعة ، وفرضت عليهم غرامات مالية باهظة . اما دفع الغرامات وإما السجن .

ومحاميهم الذي حاول ان يقابلهم منع من ذلك ، بحجة « انهم لا يزالون قيد التحقيق » . وقيل للمحامي عدة مرات : « تأخرت ، لقد حكم ، وهو يجلس في الداخل » . وهكذا منعت السلطات المحامين ، في حالات عديدة ، من رؤية المعتقلين « لان هنالك ضرورة لاستخدام يد قوية ضد المعتقلين » ، او كما قال وزير الشرطة في الكنيست ، حول حادث عثمان الاعرج ، الذي ضربه ضابط الشرطة « لكي يعيده الى توازنه النفساني » . رغم كل محاولات اخفاء آثار الضرب ، فان الآثار تظهر بوضوح .

عبد الناصر الصغير

إعتقل الاطفال أيضا . ولكنهم كالكبار يقفون منتصبي القامات امام المضطهد ، سواء كان يحمل هراوة او يرتدي لباس القضاة . انهم يعترفون بانهم يتظاهرون ، ويفخرون بمقاومة الاحتلال .

اخرجوا بره

تبدو مدينة غزة ، هذه الايام ، مدينة محاصرة . في كل زاوية شارع ، وفي كل ساحة ، وتظهر فرق الجنود مسلحة وجاهزة للعمل .

وفي الزقاق الواقع خلف السجن ، بحر من الفساتين السوداء والمناديل البيضاء . النساء جئن لزيارة اقاربهن .

وقبل ان يتم اللقاء تسمع هذه الصرخة : انتهت الزيارة ! اخرجوا ! . وتفحص الاسفاط التي جيء بها الى السجناء بدقة شديدة ، ثم يكدس كل شيء في السلال . تمتزج الكعكة التي عجنت بالدمع ، بقطع الصابون .

.. وسنلتقي

فتاة تقف قبالتنا ، تلميذة مدرسة ثانوية في رام الله . نها تحدثنا عن حوادث الايام الاخيرة العاصفة في حياتها ، أيام الاضرابات والمظاهرات والاصطدام مع الشرطة والجيش ، التي تشترك فيها مع لداتها .

لا أحمل قلما ودفترا واختار أكثرهم السجن . لاسجل كل كلمة ، ولكني أشرب كلماتها . ان كلماتها تحفر في ذاكرتي الى الابد : « لا نستطيع ان نكون لامبالين بما يجري حولنا . كيف يمكن ان نجلس وندرس وهم ينسفون المنازل في غزة ويقتلون النساء في رفح . اننا لحمة من لحم شعبنا . لا نريد ديان واشكول . لا نريد الاحتلال . لا نتيح لحياة سلطات الاحتلال ان تمضي بطمأنينة . ماذا بوسعهم ان يفعلوا بنا ؟ هل يقتلوننا ؟ هل يعتقلوننا ؟ الآن لن نهدأ حتى يطلقوا سراح كل أصدقائنا وصديقاتنا » .

احتجاج يوغوسلافي على أعمال القمع في غزة

بلغراد ـ ارسلت « العصبة اليوغوسلافية ، من اجل السلام » برقية يوم الجمعة الماضي الى حكومة اسرائيل احتجت فيها على الاعمال الوحشية ضد النساء والطلاب في غزة .

وتقول وكالة الانباء اليوغوسلافية « تانيوج » التي اوردت هذا النبأ ان البرقية تدعو حكومة اسرائيل الى التقيد بالشرائع الدولية المرعية في معاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة .

اجتماعان شعبيان في قبرص يطالبان بتصفية القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة

نيقوسيا ـ اذاعت الصحف القبرصية ، صباح السبت الماضي ، نبأ احتجاج سكرتير عام « آكل » (حزب الشعب العامل القبرصي) ، بابايوانو ، على تصريح وزير الدفاع البريطاني في مقابلته الصحفية مع « دير شبيغل » الالمانية .

واتخذ الاحتجاج شكل برقية ارسلها السكرتير العام بابايوانو الى سكرتير الامم المتحدة وجاء فيها :

« يحتج الشعب القبرصي بشدة على اعلان وزير الدفاع البريطاني د. هيلي نوايا حكومته استخدام القواعد البريطانية في قبرص لتأييد المحتلين الاسرائيليين في حربهم ضد الشعوب العربية . ويطالب الشعب القبرصي بتصفية القواعد البريطانية في الجزيرة ونزع سلاحها » .

وفي ليماسول ، الميناء القبرصي الكبير ، اشترك الكثيرون في اجتماع شعبي ضخم عقد للمطالبة بتصفية القواعد البريطانية والتضامن مع الشعوب العربية .

كذلك عقد اجتماع مماثل في ميناء لارنكا .

واتخذ المجتمعون في الاجتماعين قرارين متماثلين أعلنا فيهما « أن الشعب القبرصي لن يسمح باستخدام القواعد البريطانية ضد الشعوب العربية » .

واضافت وكالات الانباء ان رياسة اجتماع ليماسول قرات تحية جاءت الى منظمي الاجتماع من منظمة «فتح» .

وكان الوزير البريطاني ، هيلي ، قد تباهى بطاقة الطيران البريطاني والامريكي في اغراق قطع الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط خلال ساعات لعدم وجود مظلة جوية تحرسه .. واضاف ان الطيران البريطاني يستخدم في ذلك قواعده ومنها قاعدته الجوية في قبرص .

وقد صرح هيلي هذا ، كما تبين في المقابلة ، ردا على تصريح قائد الاسطول السوفييتي ان من مهمات الاسطول السوفييتي الدفاع عن الاصدقاء العرب .. وفي اطار الكلام عن الدفاع من اسرائيل حيال «الخطر» الذي يتهددها ! !

جريدة «الحرية» البيروتية:

اشتداد الصراع في العراق

حملة من الاعتقالات تشمل القوى الدمقراطية ومقتل ٣٠ طالبا وتنفيذ حكم الاعدام بحق طالب شيوعي

بيروت ـ ذكرت صحيفة « الحرية » اللبنانية ان الصراع الجاري في العراق داخل حزب « البعث » الحاكم ، بين مؤيدي وزير الدفاع الجنرال التكريتي ومؤيدي وزير الداخلية الجنرال عماش ، وصل الى الذروة . وقد اصبحت مدينة بغداد ممتلئة بالجنود والدبابات خشية وقوع انقلاب .

واضافت « الحرية » ان النظام العسكري في العراق يشن حملة هستيرية من الاعتقالات والخطف والارهاب ضد القوى الثورية التقدمية التي تضم مؤيدي الشيوعيين التابعين « للحركة الاشتراكية العربية» و « للحزب الدمقراطي الكردي » .

وحسب ما جاء في الصحيفة شملت موجة الاعتقالات الجديدة عددا من الطلاب ايضا ، ومؤخرا قتل ٣٠ طالبا من كليات ومعاهد مختلفة في بغداد .

وقالت « الحرية » ان طالبا في الثالثة والعشرين من العمر يدعى معشر هواش ، وهو من قادة الحزب الشيوعي العراقي، قتل برصاص زمرة « البعث » عندما كان يوزع منشورات « جبهة الطلاب » . فقد القي عليه القبض وقدم الى محاكمة عاجلة امام « محكمة ثورية » .. ودون ان يتمكن من الدفاع عن نفسه حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم .

ماذا في باكستان ..

بقلم محرر «الاتحاد» السياسي

تحتدم الازمة السياسية في باكستان ولا تبدو في الافق حتى هذه اللحظة بارقة أمل في تسويتها مؤقتا او تخفيف عنفها ..

لقد كان المتوقع ان يكون اجتماع رئيس الجمهورية علي ايوب خان مع زعماء المعارضة مقدمة لتخفيف الازمة ..

الا ان الاجتماع عقد في جو منع التجول في العاصمة كراتشي والمدينة الثانية داكا وتغيب عنه بعض زعماء المعارضة ..

تصوير الازمة في الصحافة الغربية

تتفق الصحافة الغربية على ان السنوات العشر الاخيرة التي مرت على باكستان منذ ان وصل علي ايوب خان الى موقع السلطة بانقلاب عسكري شهدت تطورا صناعيا واقتصاديا كبيرا ..

وفي هذا الشأن تكتب نيوزويك الاخيرة ان مجموع الانتاج الوطني زاد منذ ١٩٥٨ ، ٥٥ بالمئة .. في حين ان الانتاج الزراعي زاد ٢٢ بالمئة ..

ولذلك نستنتج ان القضية هي قضية « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » والهبة الثورية تعود الى غياب الدمقراطية ..

لا يمكن التقليل من أهمية النضال من اجل الدمقراطية .. ولكن تضخيم الانجازات الصناعية والاقتصادية يهدف الى اخفاء الصراع الاجتماعي ـ الصراع الطبقي الذي يؤلف قاعدة المعركة الدائرة ..

بعض حقائق الهبة

لقد بدأت الهبة الثورية التي سقط خلالها حوالي ١٠٠ قتيل قبل حوالي ثلاثة اشهر.

ولاحظت حتى « ايكونوميست » البريطانية (١٥ شباط ١٩٦٩) ان الغاء تقنين السكر وارتفاع سعره ثلاثة اضعاف كان بمثابة الشرارة التي حركت المظاهرات العنيفة الاولى في تشرين الثاني ١٩٦٨ .

كذلك لاحظت « نيوزويك » ان السياسة الاقتصادية في اقليم باكستان الشرقي حركت نقمة الفلاحين زاعمة ان ذلك يعود الى ان الحكومة وظفت أموالا في التطوير الصناعي واهملت توظيف الاموال في الزراعة ..

والحقيقة : ان تذمر الفلاحين يعود جوهريا الى تاخير الاصلاح الزراعي الى هذا اليوم ..

وانعكس هذا الامر في ان الفلاحين المعدمين شاركوا في هذه المظاهرات ـ وكما تقول الصحف الغربية ـ كانوا يعرضون صدورهم الى رصاص قوات الامن ..

والمراقب يلاحظ ان الصراع الاجتماعي عكس نفسه على الطلاب والمثقفين عامة ..

ولا يغير من هذا انهم أكدوا الشعارات السياسية .. فالشعارات السياسية تعرب عن وحدة الجماهير في معركتها من اجل الاطاحة بالحكم الحالي ..

فالحكم الحالي يجسم ديكتاتورية فردية حاولت ان تتستر بشعار « الدمقراطية الاساسية » .. لفرض سيطرتها على البلاد .

وتتلخص هذه «الدمقراطية الاساسية » بمنح ١٢٠ الف شخص هم أعضاء المجالس البلدية في المدن والارياف حق انتخاب الهيئات التشريعية ورئيس الجمهورية ..

ومن البديهي ان تلجأ هذه « الدمقراطية الاساسية » او الديكتاتورية الفردية الى اساليب القمع ومقاومة المعارضة وفرض أحكام الطوارىء السائدة في البلاد منذ عام ١٩٦٥ ..

كذلك من الطبيعي في ظل مثل هذا الحكم ان ينتشر الافساد والاثراء الفاحش في جهاز البيروقراطية .. وقد تحدثت الصحف عن اثراء جوهر ابن علي ايوب خان بشكل مفاجىء واستنتجت الاستنتاجات المنطقية من ذلك ..

مطالب المعارضة

لا يتوقع أحد ان تتجانس المعارضة تجانسا كاملا في مثل هذه الظروف .. فهي تتألف من قوى اجتماعية مختلفة متضررة من الحكم القائم كما ينخرط فيها وصوليون أمثال مرشال الجو احضر خان ووزير الخارجية السابق بهوتو اللذين خدما نظام علي ايوب خان حتى وقت قريب .

ولكن المعارضة تتفق اليوم على المطالبة :

* بالانتخابات .
* وبحق الانتخاب للجميع
* وباطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين .
* وبالغاء حالة الطوارىء.

ان الخوف يكمن في ان يستطيع الحكم القائم اجهاض المعركة بارضاء المعارضة اليمينية على حساب مطالب الشعب التي يتمسك بها اليسار .. الا ان زخم المعركة حتى الآن يوحي بأن القوى الدمقراطية مصرة على الحد الادنى .. وتهدد بالعصيان المدني اذا لم يتحقق ..

يكتبها: محمد خاص

العظام الرميم

« يحيي العظام وهي رميم » ـ عملية ذكرت الكتب السماوية انه لا يقدر عليها سوى الخالق سبحانه وتعالى . و « يديعوت احرونوت » معناها ، بالعربية ، « الانباء الاخيرة » . واخر الانباء ... هو ان «يديعوت احرنوت» ، الجريدة ، تريد ان تنفذ عملية « احياء العظام وهي رميم » على الرغم من انها لم تصل الى درجة الخالق وان رئيس تحريرها ، روزنبلوم ، ابعد ما يكون عن سبحانه وتعالى !

أما « العظام الرميم » فهو ... المدعو ابراهام بن موشي . نكرة حاول احراز الشهرة وسلك ، في سبيلها ، طريق الاجرام . فحاول اغتيال زعيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، بطعنه ، من الخلف ، طعنة جبانة .

وليس مهما ، الآن ، استعادة تفاصيل العدوان الآثم ومحاكمة المعتدي وسجنه (الخفيف) .

ما يعنينا الآن هو ان « يديعوت أحرونوت » في محاولتها « احياء العظام وهي رميم » اكتشفت هذا المدعو ابراهام بن موشي وخصصت واجهة ملحقها الاسبوعي لنشر ... مذكراته .

واضح ان « يديعوت أحرونوت » ستمنى بالفشل وخيبة الامل . فقد كان أبراهام بن موشي ، وما زال ، وسيبقى نكرة لا في العير ولا في النفير .

ولكن بن موشي هذا ، في مذكراته ، يكشف عن امر خطير ذي اهمية . هو تصرف « رجال القانون » ـ الشرطة ـ مع متهم اقترف جريمة !

يقول بن موشي في مذكراته :

« في غرفة الضابط شفيب ، كان الباب يفتح المرة تلو الاخرى . مزيد من الضباط وافراد الشرطة يدخلون لرؤيتي . وأمطرت بوابل من المصافحة والتحيات .. وقال لي شاويش من بقايا الكارثة وقد خنقته الدموع : انني رجل قانون ولكني لم أكن لأتردد عن فعل ما فعلته أنت » .

أهؤلاء ... رجال قانون ؟! ام مشجعون على مخالفة القانون ؟!

ويستطرد بن موشي في مذكراته يصف ما حظي به من معاملة . فيقول :

« لقد نقلت (الى المحكمة) ليس بالطريقة العادية : السيارة الزنزانة فالضابط شفيب نقلني في سيارة « لارك » البوليسية . وكان معنا وكيلي المحامي يودم اريدور . وكان ينتظرنا ، عند وصولنا ، المصورون . وبدأت آلات التصوير في العمل منذ لحظة خروجي من السيارة . وفي غرفة القاضي كان الصحفيون الذين علموا بقدومي . وقد حظيت منهم جميعا بالمصافحة وبكلمات التشجيع .. لقد هبت الشرطة في هذه المرة لمساعدة الصحافة . وفي اليوم ذاته ظهرت صورتي في الصحف المسائية ، وفي اليوم التالي ظهرت في الصحف الصباحية » !!

ألم يقرأ وزير البوليس هذا الكلام ! وكيف يمكن السكوت عن تصرف «رجال القانون» بهذه الصورة . ام ان القضية تتعلق بشيوعي ولهذا فكل شيء مباح ؟!



مظاهرة في باكستان ضد الحكم القائم

وزارة العمل تغري اصحاب الرساميل الاجانب بشروط سهلة وارباح كبيرة

القدس ـ اعلن وزير العمل يوسف الموفي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان وزارة العمل تبذل الآن مساعي كبيرة لايجاد مستثمرين من خارج البلاد « لتطوير شبكة الشوارع التي تجبى أجور عن السير فيها ، في الطرق المركزية في البلاد » .

واعلن الوزير انه عين لجنة خاصة لهذا الغرض . وجاء في نتائج دراسة هذه اللجنة ، كما قال الوزير ان الشارع الذي سيعبد خلال عامين سيعيد الاموال التي استثمرت فيه خلال تسعة اعوام ، وبعد ذلك يعود على المستثمرين بأرباح كبيرة .

وقال وزير العمل ان وزارته تجري الآن اتصالات مع أصحاب الرساميل الاجانب لتثير اهتمامهم بهذا المشروع ، وستقترح وزارة العمل عليهم شروطا سهلة للغاية .

بعض ملامح السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

شهدت الايام الاخيرة نشاطا دبلوماسيا واسعا بين الدول الكبرى الاربع .

وواكب الاتصالات الثنائية بين سفرائها في الامم المتحدة لبحث ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية اجتماعان بارزان : الواحد بين الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون والسفير السوفييتي اناتولي دوبرينين .. والثاني بين وزير خارجية بريطانيا ميكل ستيوارت والسفير السوفييتي سميرنوفسكي ..

واتضح من الانباء ان نيكسون ودوبرينين بحثا ازمة برلين والوضع في الشرق الاوسط ومسالة الاشراف على التسلح ، وعقب رونالد زيجلر المتحدث الصحفي الملحق بالبيت الابيض (مقر الرياسة الامريكيه) على الاجتماع قائلا : انه كان بناء جدا ..

والسؤال الذي يزداد الحاحا : اهنالك تغيير في السياسة الامريكية بتسلم ريتشارد نيكسون مهام رياسة الجمهورية الامريكية ؟

بديهات وتطورات

ان التغييرات الذاتية في مواقع القيادة في الولايات المتحدة (وسائر الاقطار الراسمالية الكبرى) لا تواكبها تغييرات في دوافع سياسة تلك الاقطار ..

ولا شك في ان المصالح الامبريالية الامريكية تملي سياسه الولايات المتحدة في عهد نيكسون كما كانت تمليها في عهد الرئيس السابق جونسون .

ومع هذا فالعالم لا يقف في مكان واحد والتغييرات تجري باستمرار على الصعيد الدولي وتفرض نفسها على الولايات المتحدة فتغير من اسلوبها (تكتيكها) ، وان لم تغير من اهدافها (استراتيجيتها) ..

ولكن من الطبيعي ان يؤدي الارتباط الوثيق بين الاسلوب والهدف الى تفاعل متبادل بين الامرين وان يؤثر التغيير في الاسلوب على ابعاد الهدف وحدوده ..

واذا كنا نعتبر من البديهيات استمرارية الاهداف الامبريالية الامريكية .. فمن البديهيات ايضا ان التغييرات في ميزان القوى الدولية ورجحان قوى المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبرياليه والرجعية قلص ممكنات الحركة الحرة التي تستطيع ان تمارسها الامبريالية الامريكية .. خصوصا وان الصراع الاجتماعي الداخلي يضعف هذه الامبريالية الامريكية الى حد كبير .

وهذا ما اعترف به اثنان من اكبر الكتاب السياسيين في الولايات المتحدة .. اولهما ستيوارت السوب الذي كتب ان عهد الرئيس الذي سيلي جونسون (اي نيكسون) سيكون نقطة نهاية مرحلة « مرحلة ابتدات بالتفاؤل بمبدأ ترومان ومشروع مارشال وتنتهي بحزن كبير كبير في الحرب التي لم يتحقق فيها النصر في فيتنام . ان البوليس مفيد في العالم .. ولكن بعد ان تنتهي هذه الحرب المكروهة فعلى العالم ان ينظر في مكان اخر ليجد بوليسه » . (نيوزويك ١٢-٨-٦٨).

والثاني ولتر لبمان الذي كتب يتآسى على عهد كانت فيه « الولايات المتحدة تبدو قادرة على كل شيء .. » وينتقد تضخيم مسؤوليات الولايات المتحدة وتعهداتها بشكل تجاوزت معها مصالحها الحيويه وقوتها الحقيقية ويدعو الحكومة القادمة (فقد كتب في اواخر عهد جونسون) الى التمييز بين المصالح الامريكية التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال في سبيلها .. ان هذه العملية موجعة ولكنها ضرورية . (نيوزويك ١٦-١٢-٦٨) .

بعض الملامح في السياسة الامريكية في عهد نيكسون

ويبدو ان عملية التمييز بين المصالح التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال في سبيلها تسير على وتيرة اسرع في عهد نيكسون بغض النظر عن مدى « الوجع » الذي تسببه في المحافل الحاكمة ..

ويكاد يتفق الكتاب السياسيون الامريكيون على ان ابتعاد نيكسون الجوهري عن سياسة الرئيس السابق جونسون تتبلور في تحديده المرحلة الدوليه الراهنة في هذه العبارة : ان المرحلة الحالية هي مرحلة مفاوضات لا مجابهة . واعتقاده بان المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي يجب ان تشمل القضايا السياسية الدولية لا قضايا مراقبة التسلح وتحديده ..

وتعود جذور هذا الخلاف بين الرئيسين في التاكيد على تداعي التغييرات في توازن القوى وأثرها على سياسة الولايات المتحدة خصوصا بعد اخفاق مغامرتها العدوانية في فيتنام وعدم نجاح العدوان الاسرائيلي الذي دعمته الامبرياليه الامريكية في اسقاط الحكومات المعادية للامبريالية في العالم العربي وشل نشاط القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وصيانة انجازات الاشتراكية فيها ..

ولعل من الحق القول ان التاكيد على المفاوضات لا المجابهة يعود في الدرجة الاولى الى رسوب حقائق العصر - وابرزها جبروت الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية - في تفكير المحافل الامريكيه الحاكمة وادراكها سخف خطط الساسة الامريكيين امثال فوستر دالس القائمة على « تحرير الشعوب التي تستعبدها الشيوعية في اوروبا الشرقية » .. و « حصر امتداد الشيوعية » و « عزل الاتحاد السوفييتي تمهيدا للقضاء عليه » ..

ولخص رفض هذه الفلسفة كبير مستشاري الرئيس نيكسون في الشؤون الدولية هنري كسنغر حين قال ان سياسة الولايات المتحدة التي قامت على فكرة الرد (العسكري النووي) الشامل ظهر عدم عقلانيتها لانها لا تقدم خيارا حقيقيا بين الاستسلام والابادة التامة .. فلا منطق ان يهدد الانسان بالانتحار ليمنع الموت المحتم .. (تايم ١٤ شباط ١٩٦٩) ..

ولهذا فالتخلص من الخيار اللاعقلاني الذي كان قاعدة السياسة الامريكيه دعا الى ضرورة استبدال خط المجابهة بخط المفاوضات - بامل ان تحقق هذه المفاوضات مطامع الامبريالية الامريكية طبعا .. فكما قلنا في البداية لا تتنازل الامبريالية عن مطامعها خيارا ..

ومع هذا فالانتقال من المجابهة الى المفاوضات يوحي بمزيد من القيود على حركة الامبريالية الامريكية ومناوراتها ويفتح ممكنات جديدة للصراع الجوهري بين الاشتراكية والراسماليه ، بين الشعوب والامبريالية ..

ولكن هذه الممكنات تفقد قيمتها اذا اضعفت القوى الثورية من يقظتها ازاء مؤامرات الامبريالية الامريكية التي اذا كانت قد تخلت عن المجابهة فسوف تزيد من لجوئها الى المؤامرات والاساليب المعادية للاشتراكية الهادئة كما لجأت اليها في تشيكوسلوفاكيا ..

وتواكب هذا الانتقال في التاكيد من المجابهة الى المفاوضة محاولة تخفيف عزلة الولايات المتحدة نتيجة سياستها العدوانية السافرة (مباشرة) في فيتنام (وغير مباشرة) في الشرق الاوسط ..

لقد اضحت هذه العزلة في اكثر

بقلم : إميل توما

من مناسبة ، وظهرت في انفصال دول حلف الاطلسي - باستثناء بريطانيا - عن الولايات المتحدة في قضية العدوان على فيتنام ، وفي عزلة الولايات المتحدة التامة تقريبا في مجلس الامن ابان بحثه غزوات اسرائيل العدوانية في بيروت وغير بيروت ، وقضية الحاق القدس العربية المحتلة باسرائيل ..

ولا جدال في ان موقف فرنسا المتناقض تماما مع الموقف الامريكي حيال ازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية عمق ادراك المحافل الامريكية بخطورة القرابة في العلاقات الفرنسية الامريكية على جبهة الدول الغربية في حلف الاطلسي وخارجه وجعل مسالة تخفيف العزلة الامريكية مسالة هامة من الدرجة الاولى املت على الرئيس نيكسون جولته في اقطار الدول الاوروبية الكبرى في نهاية هذا الشهر ومطلع الشهر القادم ..

سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

ينطلق الرئيس الامريكي نيكسون في توجهه الى قضية ازمة الشرق الاوسط من تقديره خطورة الوضع في المنطقة بحيث قد يؤدي الى انفجار يجر معه حربا عالمية شاملة ..

وعبثا حاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ودعاياتها نفي خطر انفجار قريب .. فالولايات المتحدة - وهي تقف في مركز الثقل من التطورات الدولية - تقتنع ان بقاء الازمة دون تسوية في ظروف توازن القوى الدولية الحالية يولد احتداما مستمرا من الممكن ان يؤدي الى انفجار محلي لا يلبث ان يتحول الى التهاب عالمي شامل ..

ويشهد هذا التقدير اتساع مقاومة الاحتلال في المناطق العربية المحتلة والاحتكاك المسلح على طول خطوط وقف اطلاق النار ..

وقد اسهبت الصحف مؤخرا في وصف خطورة الوضع على قناة السويس وعلى نهر الاردن ..

بل ان استخدام اسرائيل الطائرات بين وقت وآخر «لاسكات» المواقع العسكرية شرقي نهر الاردن لا يساعد المحافل الاسرائيلية الحاكمة على اقناع حكومة الولايات المتحدة بتضاؤل خطر الانفجار في المنطقه ..

ومع انه من السابق لاوانه استنتاج النتائج الصلبة بشان سياسة الولايات المتحدة ازاء ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية الا انه من الممكن القول ان هذه السياسة لم تبق مكانها ، بل تزحزحت عن المواقع التي تركتها فيها ادارة الرئيس السابق جونسون .

ومن الواضح ان ادارة نيكسون قد تخلت علنا على الاقل عن التمسك بنقاط جونسون الخمس وجوهرها تأييد « المفاوضات المباشرة » بين اسرائيل والاقطار العربية وتلبية مطالب اسرائيل الجوهرية واستبدلها بنقاط خمس اخرى ..

وهذه النقاط الخمس الجديدة التي اعلنها الرئيس نيكسون في اجتماعه الصحفي ٦-٢-٦٩ تلخصت في ١) تعزيز بعثة يارينغ مبعوث الامم المتحدة . ٢) اجراء مباحثات ثنائيه في الامم المتحدة . ٣) اجراء مشاورات بين الدول الكبرى الاربع . ٤) اجراء محادثات مع شعوب الشرق الاوسط . ٥) وضع مشروع اقتصادي لتطوير المنطقة على اساس مشروع ايزنهاور القديم ..

والفرق بين نقاط جونسون .. ونقاط نيكسون يكمن في ان نقاط نيكسون بحثت الاجراءات في معالجة الازمة واعترفت بفشل شعار المفاوضات الاسرائيلية - العربية المباشرة وبضرورة القيام بمبادرات دولية في اطار الامم المتحدة لتسوية الازمة في حين شاجت نقاط جونسون معالم عينية رات انها من ضرورات التسوية ، وبذلك اكدت المضمون لا الشكل الذي يوصل الى مضمون ..

وهذا يعني ان ادارة نيكسون قررت في هذه المرحله من حياتها - ان تتحرر من قيود الادارة السابقة لتمارس حرية الخيار والحركة في معالجة الازمة ..

وكما كتبت تايم (١٤-٢-١٩٦٩) ان الولايات المتحدة ، في مبادراتها الى المحادثات الثنائية قبل اجراء مشاورات الدول الكبرى الاربع ، تريد ان تتاكد من انها سوف لا تجد نفسها في وضع ثلاثة ضد واحد (اي اتفاق سوفييتي - فرنسي - بريطاني ازاء معارضة الولايات المتحدة) في قضية الشرق الاوسط .

وهي لا تستطيع ان تتخلص من تقاطب كهذا اذا تقيدت بنقاط جونسون الخمس كما كانت تتقيد بها في مجلس الامن عند بحث قضية القدس العربية .. والمناطق المحتلة والغزوات .

ومع هذا فلا يمكن القول ان سياسة الولايات المتحدة قد تبلورت بوضوح بعد ، بل يعني انها تجتاز فترة من اعادة النظر .. او على حد تعبير ولتر لبمان فترة تمييز بين مصالح الولايات المتحدة التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال في سبيلها ..

رؤية المحافل الاسرائيلية الحاكمة

في مقال كتبه تحت عنوان « قبل المعركة - حبوب تنويم ؟ » (معريب ٧-٢-٦٩) انتقد شموئيل شنيتسر المحافل الرسمية في القدس التي تضلل الراي العام الاسرائيلي بتاكيدها ان لا تغيير في المواقف الامريكية بتفسيرها كل تصريح امريكي او خطوة امريكية بشكل يتلاءم مع تقديرها - مع انه يكون متناقضا بين ليلة وضحاها كما كان الوضع بالنسبة لموافقه الولايات المتحدة على مباحثات الدول الكبرى الاربع - ودعا الى التمسك بالمواقف الرسمية مهما كان الثمن ..

وبهذا المقال صور كاتب معريب السياسي قلق المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تحاول ان تتصرف وكان الامور جامدة في مكانها ..

والحقيقة ان قلق المحافل الحاكمة يبدو من فيض التصريحات الرسمية والصحفية بشان دور اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكيه ..

وابرز هذه التصريحات تصريح رئيس الوزراء ليفي اشكول قال في مقابلته الصحفية مع نيوزويك (ج.ب ١٢-٢-٦٩) :

« مع اننا حاربنا وحدنا تماما فانا اعتقد ان حرب الايام الستة رفعت من شأن مصالح «العالم الحر» (الولايات المتحدة جوهريا - أ.ت) في الشرق الاوسط . هناك قلق كبير من النفوذ السوفييتي ولكن ماذا؟ تستطيع ان تقدم مصر وسوريا الى الغرب ؟ وفي البلاد التي لديها كثير ما تقدمه - العربية السعودية والكويت وايران وتركيا وغيرها يصل النفوذ السوفييتي الى الحد الادنى . وقيمة اسرائيل في هذا الجزء من العالم ستكون ، كما اتكهن اكثر كثيرا من حجمها ، ستكون جسرا (اداة أ.ت) بين القارات الثلاث وسيكون « العالم الحر » شاكرا ليس لانتسابنا بقينا على قيد الحياة فحسب ، بل لاننا نواصل الازدهار في حدود امنة ومأمونة » .

واعقب رئيس الوزراء وزير خارجيته ابا ايبن ، ففي مقابلة صحفية (معريب ٧-٢-٦٩) قال ردا على سؤال : كيف نخدم (نحن الاسرائيليين) مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط :

« قبل كل شيء لان اسرائيل عرقلت وتعرقل اتساع النفوذ السوفييتي الناصري في الشرق الاوسط ، قال لي رئيس دوله شرق اوسطية تقوم بيننا وبينها علاقات : لولا انتصاركم ما كان يبقى في المنطقة نظام واحد لا يقع في عبودية ناصر والاتحاد السوفييتي » .. بكلمات اخرى تتجسم خدمة اسرائيل في ضرب حركة التحرر القومي العربية .. فهذا هو معنى النفوذ السوفييتي الناصري بلغة حكام اسرائيل .. وصيانة المواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ..

وهذا الامر اكده هـ. يوستوس في مقاله في معريب ١٤-٢-٦٩ تحت عنوان « صورة (اسرائيل أ.ت) - واكثر » .. قال في صيغة التساؤل : « لسنا متاكدين بالمرة من انه ازاء المعركه السياسية الماثلة في الافق علينا ان نرسم هذه الصورة : وكأن القضية بأسرها تنتهي في اننا نريد السلام وناصر يريد الحرب ، او كأن القضية ليست سوى قضية بيننا وبين العرب وليست هناك اية عوامل اخرى تعمل في المنطقة ، وكأن القضية محلية وليس لها تداع على المنطقة كلها وعلى ما يتجاوزها ، كأن الاخطار المحدقة هنا ليس لها علاقة مع معركة امن اوروبا ومع المصالح الحيوية جدا للعالم الغربي » .

وبهذا الكلام يؤكد الرسميون ودعاتهم ان دوافع اسرائيل لم تكن مطامع توسعية اسرائيلية فحسب ، بل امبريالية - « حيوية جدا للعالم الغربي » ..

ولكن هذه « المصالح الحيويه جدا للعالم الغربي » هي التي تفرض على الامبريالية الامريكية ان تفتش عن اساليب جديدة لصيانتها بعد ان خفقت سياسة العدوان اولا واستمرار الاحتلال ثانيا عن تحقيقها وصيانتها ..

ولا يعني التفتيش عن اساليب جديدة التخلي عن المحافل الحاكمة في اسرائيل بل يعني وضعهم في المكان الموافق لمجموعة استراتيجية وتكتيك الامبريالية الامريكية .

وهذا ما قصده وليم سكرانتون ، مبعوث نيكسون لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط : حين صرح (ي.ب. ١٥-٦٩/٢/١٦) : يترتب على الولايات المتحدة ان تعمل كل ما تستطيع لمساعدة اسرائيل مع العلم باهمية قيام علاقات بين الولايات المتحدة والدول العربيه لتمكين حكومة واشنطن من التاثير على الدول العربية لموازنة التاثير السوفييتي في هذه الدول ..

وغني عن البيان اذن ان التغيير في سياسة الولايات المتحدة لا يهدف من ناحية حكام الولايات المتحدة تنازلا عن اهداف الامبريالية الامريكية انما وضع هذه الاهداف لتتوافق بقدر الامكان مع طاقة الولايات المتحدة في ظروف توازن القوى الدوليه وتناسبها في المنطقة حيال تاييد الاتحاد السوفييتي الحاسم للشعوب العربيه في سبيل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتصفية ذيول العدوان .

وفي عملية هذا التوفيق بين ما ترغب فيه الولايات المتحدة وما تستطيعه ستضطر الولايات المتحدة الى التراجع وبذلك تنشأ الظروف لتخفيف دعم العدوان الاسرائيلي في المنطقة والسير نحو تسوية سياسية توفر تصفية ذيول العدوان وانهاء الاحتلال واحترام الحد الادنى من مصالح شعوب المنطقة .

ولعل هذا ما ارادت ان توحي به « هارتس » (٦-٢-٦٩) حين عالجت موافقة الولايات المتحدة على اقتراح فرنسا اجراء مشاورات بين الدول الاربع .. لقد كتبت ان استعداد الولايات المتحدة قد يكون مجرد مجاملة لا تغير جوهر الموقف الامريكي. ولكنها اضافت : من المحتمل ان يكون ذلك بدايه انحراف نحو تغيير جوهري في موقف الولايات المتحدة .

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

صورة المجلس القومي الامريكي مجتمعا مؤخرا ويظهر من اليسار هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس نيكسون ، الذي يظهر في اليمين .

من الواجب تجنيد الفلاحين للنضال من اجل العيش

بقلم : نصري المر - عبلين

يوجد في قرانا العربية ، وخصوصا بين الفلاحين ، مثل شعبي يقول : « ان الشتاء ضيق ولو كان فرج » .. ولكن في هذه السنة تشير الدلائل الى ان المزارع العربي لا ينتظر اي فرج مقبل وذلك لسببين رئيسيين :

١ - في هذه السنة ايضا تواصل الحكومة السياسة التي اتبعتها طيلة العشرين سنة الماضية في ملاحقة القرى العربية ومصادرة اراضيها والتضييق عليها وحرمانها من المساعدات والقروض الزراعيه وايضا عدم تنظيم تصريف محصولاتها الزراعية التي تحولت الى زراعة صناعيه مثل زراعة الدخان وشمندر السكر وزراعة البندوره والبصل وغيرها .

وكان الفلاحون يشنون نضالات متعددة من اجل حقوقهم بشتى الطرق والاساليب ، ان كان ذلك بواسطة مجالسهم المحلية او الجمعيات التعاونية او بواسطة الوفود التي كانت تنظم الى وزارة الزراعة من الفلاحين انفسهم ، وفي بعض المرات كان الفلاحون يرغمون المسؤولين على تحقيق بعض مطالبهم مثل اخذ قروض قليلة ورفع اسعار منتوجاتهم لحد ما ، وايضا اضطرت وزارة الزراعة الى اقامة مجالس التصريف ولو بالتعيين مثل مجلس تصريف الدخان ومجلس تصريف البندورة .

اما هذه السنة ونتيجة لسياسة الحكومة العسكرية وعسكرة الاقتصاد (وقد برز هذا عندما اقرت الميزانية لسنة ١٩٧٠/٦٩ بتخفيض ميزانيات التطوير ومنها ميزانية الزراعة، ورفع ميزانية الدفاع التي بلغت ٤٣٪ من مجموع الميزانية) ، كان نصيب المزارعين العرب من ميزانية وزارة الزراعة لا يزيد عن ٥٠٠ الف ليرة وهذا يساوي ١٪ من مخصصات وزارة الزراعة رغما عن الوعود البراقة عن تطوير الزراعة في القرية العربية ، كما ظهر في مجلة « المزرعة » التي تشرف عليها وزارة الزراعة .

٢ - والسبب الثاني في عدم مجيء الفرج هذه السنة هو كمية الامطار التي هطلت ، والتي تبلغ ضعف المعدل السنوي واكثر خصوصا في منطقة الجليل والجليل الغربي - هذه الامطار قضت على جميع مزروعات الفلاحين العرب في المناطق السهلية ، وايضا ادت الى هدم بعض البيوت او تصدعها وخصوصا في قرية المغار حيث تصدع ١٥٠ بيتا وقد طلب اخلاؤها بتقرير لجنة من المعهد التطبيقي بحيفا .. وايضا جميع الخضار الشتوية التي كانت مزروعة في سهل عبلين وطمرة قد أصيبت بالغرق ولم يتمكن الفلاحون من الوصول اليها وقد تلفت كلها مع انها كلفت المزارعين الوف الليرات.

ولكن اهم من كل هذه سهل البطوف .. فأراضي هذا السهل هي بالاساس ملك لقرى عرابة وسخنين وكفر مندا ، وايضا تملك قرى عيلبون ورمانه والغدير قسما منه . ان هذا السهل اصيب كله بالغرق وجميع منحدراته جرفت تربتها من قوة السيول وبعض قراه انقطعت عن المدن مما ادى في بعض الحالات الاضطرارية ، مثل الولادة ، الى استعمال طائرات لهيلوكبتر .

والشارع الرئيسي بين قرى طمرة وكابول وسخنين لم يعد صالحا للسير فتحول سير الباصات الى عكا ثم حيفا وهذا ادى الى ارتفاع تكاليف السفر وخصوصا بالنسبة للعمال .

ان خسارة المزارعين من قرى البطوف تقدر ، حسب تقديرات الفلاحين الاولية ، بـ ٣ ملايين ليرة ، لان جميع سهل البطوف ، كما ذكرت سابقا ، مغمور الان بالمياه التي تبلغ مساحته ٢٢ الف دونم ويقدر خبراء المياه انه يوجد في هذا السهل الان ٢٠ مليون متر مكعب مياه !

ان حصة عرابة فقط من الخسارة تقدر بمليون ليرة ، لان لها ٨ الاف دونم مغمورة وقسم منها كان مزروعا بشمندر السكر ، وكذلك الفي دونم كانت مزروعة بصل تجاري .

علاوة على هذا ايضا هناك مئات الاطنان من الاسمدة التي وضعت في الارض تحضيرا لزراعة انواع اخرى مثل البندورة التجارية ، ذهبت سدى .

ان كل ما ذكر ينطبق على قرية سخنين وغيرها من القرى الاخرى .

وايضا في جميع المناطق الغربية والقرى العربية ترد انباء تشير الى ان جميع الزراعة الشتوية قد تلفت تقريبا وخصوصا في قرى منطقة الناصرة .

لاجل ذلك وضعت امام المزارعين العرب واجبات النضال والكفاح المشدد اكثر من السابق حتى يتمكنوا من العيش والسير مع الحياة .

وقد جاءت المبادرة من مجلس محلي عرابة فعقد جلسة خاصة واتخذ عدة قرارات منها :

١- اجراء تقديرات صحيحة بواسطة دائرة الزراعة .

٢- الاتصال بدائرة الزراعة ومطالبتها بدفع تعويضات عن التلف .

٣- الاعفاء من تسديد السلفيات التي اخذها المزارعون .

٤- الاعفاء من ضريبة الدخل .

٥- اعطاء قروض للفلاح حتى يتمكن من الزراعة في السنة القادمة .

وقد باشر الفلاحون بتقديم طلبات تعويض .

ان جميع ما قام به مجلس عرابة هو خطوة اولى وبادرة مباركة ولكن هذا لوحده لا يكفي .

فالمطلوب من جميع المجالس المحلية والجمعيات التعاونية الزراعية وغيرها ان تباشر هي أيضا بدورها وان توحد نضالها باقامة لجان من كل قرية حتى يعقد اجتماع عام لجميع الفلاحين لدراسة الوضع بشكل جدي ، ومن الممكن عقد مؤتمر للمزارعين من اجل تجنيدهم واثارة الراي العام في البلاد والتوجه الى وزارة الزراعة والى الكنيست لارغامهم على اعطاء المساعدات اللازمة .

ان كل هذا يلقي واجبات رئيسية على رفاقنا في القرى العربية . ان واجبهم الاول هو دراسة الوضع مع المزارعين ووضع القضية على بساط البحث امام الهيئات الرسمية في قراهم مثل المجالس المحلية وايضا وضعها امام الجمعيات التعاونية . وواجب مجالس التصريف ايضا ان تقوم بدورها على الرغم من انها مجالس معينة .

ان لهيئات الحزب القيادية دورا في تحريك الرفاق الذين يعملون بين الفلاحين ، لاجل ذلك من واجب لجنة الزراعة في منطقة الناصرة ان تعقد اجتماعا لكامل هيئتها في اسرع وقت وعلى اعضاء اللجنة ان يحضروا معهم جميع معلوماتهم عن التلف الذي اصاب قراهم من اجل تجميع جميع المعلومات تحضيرا لايصالها الى الهيئات المسؤولة في الحزب ومن اجل النضال والتجنيد والكفاح حتى يتمكن المزارعون من الاستمرار في حياتهم بكرامة.

فى النضال لمنع الحرب ، ولتسوية سلمية ، وبرنامجنا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمار

من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام . ودمقراطية وتقدم اجتماعي

تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلنر

القسم الثالث

٦ — برنامج الحزب

ان هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي فى اسرائيل يجتث من الجذور الاستغلال الطبقي واستغلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لشعب .

وبرنامج الحزب فى المرحلة الحالية من التطور فى اسرائيل هو برنامج دمقراطي عام ومناهض للاستعمار ، يهدف للوصول الى تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية ، والى فصل اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وتحويلها الى دولة غير مرتبطة بالاحتكاريين الاجانب والدول الاستعمارية ، ودفعها الى طريق السلام مع الدول العربية ، الى طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية ، على الطريق التي تسير فيها شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار .

ويعبر برنامج الحزب عن مصالح الاكثرية الساحقة من الشعب فى اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، عن مصالح العمال فى المصانع والحقل ، مصالح سكان الاستيطان العاملين والفلاحين ، عن مصالح المثقفين العاملين والمنتجين ، ومصالح أصحاب الحرف وصغار التجار ومتوسطيهم ، ومصالح البرجوازية القومية ، وأيضا مصالح المواطنين العرب — ومصالح جميع فئات الشعب ، التي تتناقض مصالحها مع سيطرة راس المال الاجنبي الاحتكاري على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري مع الاستعمار ، وتعرض مستقبلها للخطر . لذلك ، فبرنامج الحزب هو مشروع يعبر عن مصالح شعب اسرائيل التقدمية ، يرمي الى ضمان وأمن وازدهار اسرائيل ، وضمان السلام والتعاون مع الشعوب العربية على أساس احترام الحقوق المتبادل .

ولاجل تحقيق البرنامج سيعمل الحزب لاجل : **اقامة جبهة قومية مناهضة للاستعمار . من اجل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .**

اما اسس البرنامج فهي :

١ — قطع الارتباط عن الاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية .

٢ — السعي لاحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

٣ — السعي للاستقلال الاقتصادي ولتطوير الاقتصاد القومي .

٤ — الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة والفئات الشعبية ومصالحها .

٥ — الغاء الاضطهاد والتمييز القومي وضمان المساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل .

٦ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية، والنضال لتوسيعها.

٧ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية الدولية

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كتيبة متساوية فى الحقوق حلقة لا تنفصم فى الحركة الشيوعية العالمية — اكبر حركة سياسية فى ايامنا. اننا نستمد التشجيع والالهام من هذه الحقيقة فى نضالنا لأجل مصالح كادحي اسرائيل ، لاجل السلام والتقدم ولاجل مستقبل اسرائيل الاشتراكي .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وحركة العمل فى اقطار راس المال وحركة التحرر القومي المناهضة للاستعمار ، خدث تغير جذري فى تناسب القوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر فاكثر الى عامل حاسم فى تطور المجتمع الانساني .

ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين ، المنظومة الاشتراكية والمنظومة الراسمالية الى ميدان النضال الطبقي الاساسية .

وعندما نعترف بان الميدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود اكثر الاقطار قوة فى المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عظيمة عن نتائج هذا النضال وعن مصير حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصير الانسانية .

ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي يلقي عليه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركة الثورية . هذه الواجبات يقوم بها ، فى رأي حزبنا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

لقد كان حزبنا دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبير ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة — مع الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي . اننا نشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي .

اننا نقدر بشكل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا . يرى حزبنا فى صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا واميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الذي تشنه الاوساط الحاكمة فى بلادنا وابواقها ، هو مساهمتها فى الحملة الاستعمارية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية فى العالم لابعادها من قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلادنا عن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المناورات الاستعمارية .

اننا نرى فى الاممية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقة العاملة .. ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . وهذا هما وجهان لعملة واحدة .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومحبة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن ، كل هذا ينبع من ماهية اممیتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما فى الداخل المرتبطين مع أعداء الانسانية فى الخارج .

ان حزبنا الشيوعي هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . ويقرر حزبنا سياسته وطرق عمله على اساس الماركسية — اللينينية ، آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب فى تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظهم من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال المزعوم هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللاممية البروليتارية .

لقد ايد حزبنا الشيوعي جهود الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاصلاح اخطاء ظهرت فى مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية فى ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي . وقفنا منذ اللحظة الاولى مع حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت فى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ووقفنا ضد الاعتراض على ضرورة ديكتاتورية البروليتارية التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية فى تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف وبتأييد مباشر من الاستعمار فى الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، حاولوا زعزعة اسس الاشتراكية واعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا ، وتغيير توازن القوى فى مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية ، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايدنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفاع عن منجزات الاشتراكية فى بلادهم . هذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

ويعتقد حزبنا انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الاممي الاسمى الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية فى كل بلد اشتراكي . فى الوضع الناجم لم يكن هنا مخرج اخر . ان زعزعة النظام الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا كان يشكل خطرا فادحا على السلام فى اوروبا والعالم كله .

ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر فى حركتنا الشيوعية يكمن فى احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي.

وحيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله يتحول التخريب الايديولوجي الذي ينهجه الاستعمار الى اسلوب رئيسي .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية وصفوف الاحزاب الشيوعية وان تجربتنا الذاتية تظهر ذلك

وفى راي حزبنا ، ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايديولوجي فى حركتنا وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبدأي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجمود العقائدي وتعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية — الماركسية اللينينية.

ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والتضامن مع منظومة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، هو التعبير الاسمى للاممية البروليتارية فى عصرنا .

وقف حزبنا مع الحركة كلها ، ضد المواقف الجامدة — المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ فى الصين الشعبية والتي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفى الوقت ذاته فاننا نكافح المظاهر التنقيحية فى حركتنا الشيوعية .

واثبتت التجارب انه بسبب ضعف النضال ضد التنقيحية فى السنوات الاخيرة اتخذ هذا النضال اليوم اهمية خاصة . ان اضعاف النضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي فى السنوات الاخيرة شوشت وحدة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو فى سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ، ومن اجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفى الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية — اللينينية لايجاد حلول واجوبة على على القضايا الجديدة .

وحركات الشبيبة التلقائية فى اقطار غرب اوروبا وفى امريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الرأسمالية وضد الحروب الاستعمارية هي برهان جديد على عمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى النظام الراسمالي ، وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد على ايجاد اوضاع ثورية فى العالم الراسمالي . وتولد التنقيحية المصفية خيبة امل بين الشباب ، ويبقى الباب مفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة ، من الماركسية — اللينينية .

ان حزبنا الشيوعي يسهم بكل ما فى وسعه اسهامه المتواضع لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، كانت هنالك أهمية خاصة لموقفنا الوطني والاممي فى مسألة النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي فى منطقتنا ، وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتها فى نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار فى منطقتنا . ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم ، والسلام ، والاشتراكية ، ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور افكار الاممية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل ، ومستقبل الكادحين اليهود السعيد .

ان نشاط حزبنا فى كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستر على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة «يهودية» عالمية لها ، يشكل اسهاما فى نضال حركتنا الشيوعية العالمية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ، نشير الى تاييد الاحزاب الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، لسياسته الوطنية والاممية ولنضاله فى ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية فى الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب وفى سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي العربي.

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية فى بلادنا والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب والاعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش .

ان حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة والواجبات المتنوعة للاحزاب الشيوعية التي تعمل فى ظروف مختلفة ، اشكال تضمن الوحدة الايديولوجية ووحدة العمل فى القضايا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية والاجتماعات المتعددة الاطراف للاحزاب الشيوعية التي اثبتت فائدتها ، فاننا نؤيد اسلوب المشاورات لكافة حركتنا . اننا نريد تحويل هذه المشاورات لاسلوب منظم ، يقرر الخط العام سوية ، وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى اساسها تقوم الحركة بنقاش ايديولوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين على اختلافهم .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات فى الراي ، وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدأيا رفاقيا وعلنيا مع المعارضين للخط العام للحركة الذي اقر سوية . واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة .

ويشترك حزبنا بصورة فعالة فى كل التحضيرات لاجتماع المشاورات العالمي الجديد للحركة الشيوعية ، الذي سيعقد فى شهر ايار فى موسكو . ويعلق حزبنا اهمية كبرى على انعقاده ونجاح المشاورات . وسنعمل كل شيء حتى نسهم بدورنا لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية الدولية ، ولايجاد المشترك على أساس الماركسية اللينينية .

اننا نشير الى العلاقات الرفاقية علاقات التضامن والثقة المتبادلة القائمة بين حزبنا الشيوعي وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة .

سنعمل من اجل توثيق هذه العلاقات ولاقامة علاقات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العمالية ولمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولمصلحة المستقبل السعيد لاسرائيل

٨ — الحزب

كانت الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والمؤتمر السادس عشر من اقسى الفترات فى حياة حزبنا . ولكن على الرغم من كل شيء تغلبنا على الصعوبات والعقبات ووصلنا الى المؤتمر السادس عشر ونحن اكثر صقلا واكثر قوة .

نجيء الى المؤتمر بعد ان تغلبنا على المصاعب التي نجمت عن الانشقاق فى الحزب الذي سببه قادة «كامس» القومية المتطرفة . اننا نجيء الى المؤتمر بعلم نقي وضمير نظيف وبجماهير أوسع . ومقابل ذلك تدهورت «كامس» الى أبعد حد وانقلبت جماعة معادية للشيوعية فى خدمة سياسة الحكومة الحربية . والسلطات تنفخ جسدها المتشنج ولا يسمحون بتلاشيها ومن بقي مخلصا للشيوعية من بين أعضائها تركها .

وامام اولئك الذين ضلوا او ضللوا ، ومن ندموا او سيندمون — فان باب الرجوع الى الحزب مفتوح .

كتب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الياهو غوجانسكي (اليوشا) فى ريبورتاج عن مؤتمر وحدة الشيوعيين اليهود والعرب سنة ١٩٤٨ «ليس سهلا ان تكون شيوعيا ، ولكن ما احسن ان تكون شيوعيا» . واليوم ، فى اوضاع «اسرائيل الكبرى» نستطيع ان نقول انه لصعب ، وصعب جدا ان تكون شيوعيا ، ولكن السعادة ان تكون شيوعيا .

ولذلك فهناك ما نفرح له فى مؤتمرنا السادس عشر . وكيف لا نفرح ، ونحن نأتي الى مؤتمرنا السادس عشر ووحدة حزبنا اليهودية العربية قوية كالصخر ، بل تصلبت اكثر فى تجارب الفترة القاسية التي مرت علينا . لقد تحطمت على صخرة وحدة حزبنا وستتحطم جميع مؤامرات اعدائنا . ان فى وحدتنا اليهودية العربية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية — مصدر قوتنا وضمانا لانتصار طريقنا

كيف لا نفرح ، وفى الفترة ما بين المؤتمرين توسعت وتوثقت العلاقات بيننا وبين الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية فى النضال المشترك ضد الامبريالية ومنفذي مخططاتها فى منطقتنا ، لاجل السلام وحقوق الشعوب، لاجل مثل الشيوعية العليا ؟ اننا سنعمل فى المستقبل ايضا باشد ما يمكن لتعزيز اواصر التضامن بيننا وبين رفاقنا فى الاقطار العربية ، ومع القوى المناهضة للاستعمار فى العالم العربي .

وانه لمصدر تشجيع كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين وكادحي اسرائيل وجميع الناس الشرفاء فى بلادنا ، ان يشترك فى مؤتمرنا وفد الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ووفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وفرنسا وايطاليا ، وبسبب رفض الحكومة منح تأشيرات الدخول لم يستطع عدد من الوفود من الوصول .

كيف لا نفرح ، ولنا كادر حزبي ممتاز كهذا الكادر ، نجح فى كل الامتحانات . فبقيت صفوف حزبنا سالمة ، واكثر من ذلك نستطيع ان نحيط المؤتمر علما انه منذ المؤتمر الخامس عشر ازداد عدد اعضاء الحزب ١٥ بالمئة .

منذ الانشقاق فى الحزب ، فى اب ١٩٦٥ تجري فى البلاد حملة تحريض متزايد على حزبنا . وتوسعت حملة التحريض مع حرب حزيران وانتقلت الى حملة تهديد وملاحقة . الاعتقالات والتعذيب فى السجون ، والتعديات الفوضائية على رفاقنا وعلى بيوتهم ، واوامر الاقامة الجبرية ضد قادة الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المستمرة حتى هذا اليوم وبمنع حرية الحركة ، والتهديد بالغاء شرعية حزبنا ، واعمال الاعتداء والفصل من العمل كانت نصيب رفاقنا .

وتشجعنا الحقيقة اننا لسنا لوحدنا فى نضالنا ضد سياسة الاحتلال والضم ، اذ ان فى اوساط كثيرة اخرى بدأ الناس يدركون بل يقفون فى المعركة ضد سياسة الضم الاقليمي ، التي تعرقل ايجاد حل سياسي ، والتقدم نحو السلام المرتقب .

على ذلك كل الاحترام والتقدير لاعضاء الحزب واصدقائه الذين صمدوا فى الامتحان بجرأة ، باخلاص وعن سياسي عميق . على ذلك كل الاحترام والتقدير لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه الذين وقفوا ببطولة فى جميع التجارب وبرهنوا ان لحزبنا حارسا فتيا ذا مستوى سياسي وتقليدي عال .

ولا تزال امامنا مهمة كبيرة وصعبة ، ولكن لنا حزبنا

شيوعيا وحركة شبيبة شيوعية انصقلا فى المعارك ومستعدان للنضال بكل قوة من اجل مصالح الشعب العامل ، من اجل مصالح شعبنا ، لاجل السلام والتقدم .

لقد وقف مع الحزب متكاتفا فى جميع المعارك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . لقد احرز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نجاحات كبيرة وقد وسع صفوفه ١٧ بالمئة منذ منتصف ١٩٦٦ وحتى مؤتمره التاسع الذي عقد فى نيسان ١٩٦٨ . وفى اثناء حرب حزيران وبعدها صمد قيادة الشبيبة الشيوعية واعضاؤها بفخر فى جميع الامتحانات القاسية . ورغم الملاحقة والاعتقال واوامر الاقامة وتقييد حرية التنقل ، التي مست اعضاء لجنة الشبيبة الشيوعية المركزية والنشيطين الذين فيها ، واصلت الحركة نشاطها ونضالها بل زادتها .

ان على مؤسسات الحزب ومنظماته ان تساعد فى توسيع صفوف الشبيبة وزيادة نفوذها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة. ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنه يستمد الحزب قوى شابة الى صفوفه . وتقديرا للدور الهام المعد للشبيبة الاسرائيلية فى النضال من اجل اسرائيل غير مرتبطة بالاستعمار ، متقدمة محبة للسلام ، على منظمات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ان ثمة اهمية متزايدة ومستمرة للنضال الايديولوجي فى ايامنا . ومع اشتداد الصراع بين الراسمالية والاشتراكية يشتد جدا الصراع بين الايديولوجيتين لطبقيتين . ويجري فى اسرائيل الصراع بين ايديولوجيا الطبقة العاملة ، الايديولوجيا الماركسية اللينينية وبين الايديولوجيا الصهيونية البرجوازية . اننا نولي رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية حول «القضية اليهودية والصهيونية فى ايامنا» اهمية كبرى . ان التحليل الماركسي اللينيني للموضوع يساعد على تعميق التثقيف النظري فى حزبنا وبين الكادحين وعلى فهم اساسي اكثر لسياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، وللنضال الصحيح المجدي اكثر من اجل اسرائيل جديدة ، تكون وطنا للشعب الكادح ، وتستقر مطمئنة فى عائلة شعوب الشرق الاوسط .

وبدافع الاخلاص لقضايا الكادحين وجماهير الشعب ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه فى معارك فى اماكن العمل ، واحياء الفقر وفى القرى والمستوطنات للدفاع عن مصالح الشعب العامل . لقد وقفوا فى الصفوف الاولى فى النضال النقابي وقاموا باعمال فى البلديات لصالح جماهير الشعب.

عمل الحزب بين جمهور النساء فى الدفاع عن حقوقهن فى جميع نواحي الحياة . وقد عمل اعضاء الحزب واصدقاؤه كثيرا فى المنظمات الدمقراطية ولم يرهبوا المصاعب التي كومها من تخلوا عن علم السلام ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاخوة اليهودية العربية . لقد كرسوا خيرة جهودهم فى الدفاع عن السلام والنضال ضد سياسة الاحتلال والضم .

لقد اشترك رفاقنا فى اعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام البطولي وبادروا اليها .

ووقف حزبنا فى طليعة النضال ضد الاضطهاد والتمييز القومي ضد المواطنين العرب ، ومن اجل المساواة القومية فى الحقوق .

ولقد ادت الصحافة الشيوعية واجبا هاما فى نضال الحزب . «زو هديرخ» و «الاتحاد» والصحف بالايدش، والبلغارية والرومانية صدت بانتظام ونشرها اعضاء الحزب باخلاص ودون وجل فى اصعب ايام الحرب وفى اوضاع الملاحقة والتهديد .

وملخص القول ، جاء حزبنا الى المؤتمر السادس عشر بعدما قام بعمل هام ، بعدما خطا خطوة هامة الى امام . ويجب الا يموه هذا التقدير الاخطاء والهفوات فى عمل الحزب، والتي تحتاج الى الاصلاح والتحسين .

ولا يستطيع حزب ثوري ان يكتفي بانجازاته والا لوقف فى مكان واحد وتراجع . الامر الحاسم هو مواصلة النضال الثوري والتقدم المستمر .

قدما نحو تقوية الحزب وتعزيزه ، وتوسيع صفوفه ، واكتساب حلفاء فى النضال المصيري لمنع الحرب ، وضمان

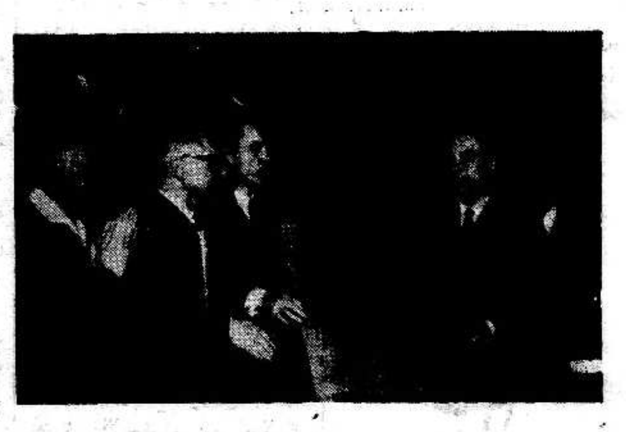
عاش الحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الاخوة اليهودية العربية

عاشت الامية البروليتارية

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !



الوفـد السوفييتي يقدم هديته

كلمة صليبا خميس عضو المكتب السياسي

الشيوعيون فى اسرائيل تحت علم الامميـة البروليتارية المظفره

ايها الرفـاق ،

فى السنوات الاخيرة ، منذ مؤتمر الخامس عشر لحزبنا ، اجتزنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل امتحانات قاسية ، فى نضالنا ضد كتلة المنحرفين القوميين الذين اخرجوا انفسهم من حزبنا وتحولوا الى كتلة مخربين فى صفوف الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي . واجتزنا امتحانات قاسية فى النضال ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع . وصمد حزبنا امام كل هذه التجارب وبقي امينا على مبادىء الامية البروليتارية ،وفصيلة مناضلة من فصائل الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم واخوة الشعوب والاشتراكية . وبفضل مواقفه الاممية وبهدي المبادىء الماركسية اللينينية والاخلاص لقضية الطبقة العاملة فى اسرائيل ومصالحها الحيوية اثبت حزبنا مجددا من تجاربه فى سياسته التي رسمها لشعبي هذه البلاد وفى مواقفه المبدأية الرابطة العضوية التي لا تنفصم بين المصلحة الوطنية العليا لشعبي هذه البلاد وبين الامية البروليتارية .

وهكذا خرج حزبنا من هذه الامتحانات القاسية ، اصلب عودا ، وبقي فصيلة مناضلة تحتل مكانها اللائق فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة الثورية، معبرا امينا ومدافعا جريئا عن حقوق الطبقة العاملة فى اسرائيل ، وعن قضية السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

ونستطيع ان نعلن اليوم باعتزاز ، ان حزبنا اليوم يتمتع باحترام وتقدير كل القوى الثورية فى العالم المناضل ضد الامبريالية نشد ازرها وتشد ازرنا . ولذلك رغم انف القوميين المتطرفين الذين انشقوا عن صفوف حزبنا ، فان الطبقة العاملة فى هذه البلاد وكل القوى المدركة والمحبة للسلام ستجد فى حزبنا دعامة رئيسية فى تحقيق جبهة وطنية لتغيير السياسة الرسمية فى هذه البلاد ، التي يجلب استمرارها كوارث لا يعرف مداها ، خدمة لاغراض الامبريالية ودفاعا عن مواقعها .

ونحن فى تقديراتنا هذه لنصدر عن واقع ان نضالنا هو جزء من النضال بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الذي يترك طابعه على كل العلاقات الدولية وسائر الشعوب .

فعدوانية الامبريالية الامريكية هي مصدر التوتر الاساسي فى العالم ، والامبريالية فى نضالها اليائس ضد الاشتراكية وقوى التحرر تكيف مشاريعها العدوانية حسب الاوضاع الجديدة فى توازن القوى فى العالم .

ويجب ان نكون يقظين دائما بان اهداف الامبريالية الاساسية لا تزال ، السيطرة العالمية والتحكم فى مصائر الشعوب ، وضد النظام الاشتراكي العالمي وضد حركات التحرر وخنق نضال الشعب الامريكي نفسه،وكبت التناقضات الداخلية . ولتحقيق هذه الاهداف شنت الامبريالية الامريكية عدوانها الغادر على شعب فيتنام الباسل وجمهورية فيتنام الشعبية،وساندت ولا زالت تساند القوى العدوانية فى منطقتنا التي شنت عدوان حزيران فى سنة ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، وتنظم المؤامرات والانقلابات فى اقطار امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا وحتى فى اوروبا ، وتفرض على العالم سباق التسلح المهلك الذي نلمس اثاره الخطيرة فى منطقتنا ، وتشدد الحرب النفسية والنشاط الهدام المعادي للشيوعية فى محاولة لتقويض دعائم الاشتراكية مستغلة بذلك النشاط الانقسامي لقادة الصين الشعبية داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية لاضعاف الجبهة المعادية للامبريالية .

الا ان توازن القوى فى العالم اليوم يقدم دليلا قاطعا على نعمق ازمة استراتيجية الحرب الباردة الامريكية لقائمة على الكتل العسكرية العدوانية والرامية الى ضرب النظام الاشتراكي .

هذه الاستراتيجية قوضتها انجازات الاتحاد السوفييتي العلمية والتكنيكية ، التي قضت على اسطورة التفوق الامريكي فى الاسلحة الحديثة ، وكذلك سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الفعالة مع سائر الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وكذلك نتيجة لتفجير بالون بعبع الشيوعية فى العالم

فالبحر الابيض المتوسط لم يعد بحيرة امريكية يصول فيها الاسطول السادس ويجول . ان الوجود السوفييتي فى البحر المتوسط ، هو قاعدة جديدة من قواعد السلام لا من قواعد الحرب ، تنزل ضربة جديدة باستراتيجية الحروب المحلية لو قلة ووقوف حركة التحرر القومي ، هذه الاخذة فى الانهيار .

لم يعد فى وسع الدوائر الحاكمة الغربية الاشد عدوانية ان تواصل اساليبها القديمة ، وقد اضطرت فى اكثر من مناسبة الى الاعتراف بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية ، وبرهان جديد على ذلك مبادرة الاتحاد السوفييتي الاخيرة واتصالاته بالدول الكبرى الاربع وكسب تأيد فرنسا لوقف تدهور الوضع فى المنطقة الذي اوشك على الانفجار . ان الصحف الامريكية المقربة من البيت الابيض الامريكي وصحافة ولسن مثل التايمز اللندنية تعترف ان المشروع السوفييتي للسلام فى المنطقة هو مشروع حي جدير بالدراسة ، ويعبر عن نوايا الاتحاد السوفييتي السلمية .

ان اهمية المبادرة السوفييتية الاخيرة ، التي يرفضها حكام اسرائيل رفضا اعمى تعتبر فى اهميتها لوقف تدهور الوضع الى مواجهة عسكرية ، مثل الدور المشرف الذي اداه الاتحاد السوفييتي فى وقف عدوان الخامس من حزيران .

وحقيقة اخرى يجب اثباتها هي ان مركز الامبريالية الامريكية قد ضعف كثيرا فى السنوات الاخيرة . ان توسع الراسمال الامريكي الذي يعتمد على التفوق الامريكي الاقتصادي والتكنولوجي يلاقي مقاومة شديدة فى مختلف اقطار العالم اليوم . فقد تضعضع مركز الدولار الامريكي نتيجة لسياسة سباق التسلح والعدوان ونفقات التدخل والحرب الفيتنامية . واشتدت ازمة حلف الاطلنطي الذي فقد احد دعائمه فى غرب اوروبا .

ان المانيا الغربية الحليف الرئيسي لأمريكا فى أوروبا تحاول مواصلة نهجها الانتقامي لتغيير نتائج الحرب العالمية الثانية وتصفية جمهورية المانيا الدمقراطية ، دولة العمال والفلاحين الاشتراكية المسالمة ، لاعادة المانيا الكبرى العسكرية وتنشيط العمل الهدام داخل المعسكر الاشتراكي لايجاد ثغرة فى داخله تحت شعار «السياسة الشرقية» فيما يتعلق بشرق اوروبا

ان موقف الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الحازم قطع الطريق على هذه المخططات الاجرامية،ان احباط مؤامرة الامبريالية العالمية والقوى المعادية للاشتراكية على النظام الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا كان خطوة ايجابية للمحافظة على السلام فى اوروبا وتعزيز مواقع الاشتراكية .

ان المصاعب التي تواجهها تشيكوسلوفاكيا اليوم ، بسبب ظروف معقدة خلقتها القوى المعادية للاشتراكية فى الداخل لا تعود الى المساعدة التي قدمتها دول حلف وارسو لاحباط التآمر الرجعي . فهذه القوات التي دخلت تشيكوسلوفاكيا لم تتدخل فى شؤونها الداخلية ، بل لقطع الطريق على قوى التآمر فى الخارج .

فبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فى اجتماعها فى نوفمبر الماضي يؤكد ان الخطر الاساسي فى تشيكوسلوفاكيا يأتي من قوى اليمين المعادية للاشتراكية . وقد تضمن تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه سكرتيرالحزب الكسندر دوبشك عنصر الانتقاد الذاتي اولا فى عدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية وقيادة الحزب بعد آب الماضي والتي تتلخص فى التنديد بالصحف ووضع حد لنشاطها المغاير لخط الحزب . ان حرية الصحافة فى تشيكوسلوفاكيا تحولت الى حرية نشاط اعداء الاشتراكية ضد الحزب . فمنذ اعطاء هذه الحرية للمحرفين فقد الحزب حرية العمل والقدرة على تنفيذ قراراته وسياسته وثانيا عدم تنفيذ قوانين الطوارىء ضد اعمال المخربين

٣– عدم تنفيذ التشريع ضد قيام تنظيمات سياسية خارج اطار الجبهة الوطنية ، ولذلك لم تحل رسميا النوادي والمنظمات المعادية للاشتراكية .

٤– عدم تقدير الانتقادات التي وجهتها الدول الاشتراكية الشقيقة للاخطار التي تواجه الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا تقديرا صحيحا .

فمنظمة «كالن» نادي غير المنحازين ، من اتباع المنحرف سفيتاك ، المطرود من الحزب لا تزال تعمل بنشاط داخل اتحاد النقابات التشيكية السلوفاكية . انها ترفع شعارات فاشية ، مثل «ك. ا . ن» تعرف ما تريد وشعار «نقابات بدون شيوعيين» .وهذه المنظمة تدرس الاسلوب اللينيني فى العمل داخل النقابات لكسب النفوذ وتنفيذ اغراضها المعادية لمصالح الطبقة العاملة . وفى لقاءاتنا مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وممثليه ، اتضح لنا ، انه بسبب جملة اخطاء تضاءل نفوذ الحزب فى النقابات ، وفى عدد من النقابات الهامة يكاد يكون نفوذ الشيوعيين معدوما ، وهذا ما يفسر بعض ظواهر سلبية فى موقف اقسام من الطبقة العاملة فى تشيكوسلوفاكيا .

ففي الاسابيع الاخيرة صدر بيان مشترك عن اتحاد عمال المعادن وبين اتحاد الطلبة يدعو الى الاضرابات وتشكيل كتل للضغط لانتخاب سميركوفسكي ، عضو رئاسة الحزب رئيسا للجمعية الوطنية الفيدرالية ، خلافا لموقف الحزب ولجنته المركزية . وقدتحولت هذه الحملة الى حملة ضد الشيوعيين المخلصين في قيادة الحزب . وشنت الصحافة هجوما مجددا عدة مرات على هوسلك، سكرتير الحزب الشيوعي السلوفاكي وعضو رئاسة الحزب واخرين .

واستهدفت هذه الحملة ، بعد اخفاق محاولات القوى المعادية للاشتراكية قبل ٢٠ اب ، خلق حالة جديدة من الفوضى والاضطراب فى تشيكوسلوفاكيا،عن طريق الاضرابات والمظاهرات واغلاق المصانع ، لعرقلة اتفاقيات براتسلافا وبروتوكول موسكو ، وعزل القيادة المخلصة عن الجماهير، وافساح المجال مجددا امام قوى اليمين المنحرفة فى مواصلة تطبيق خطها التحريفي ، وخدمة استراتيجية الهجوم الايديولوجي الامبريالي لتقويض اسس الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

اننا نقدر تقديرا ايجابيا قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى تقييمها للاوضاع بين كانون الثاني واب ١٩٦٨ . فهناك تأكيد على ان الخطر الاساسي ناجم عن قوى اليمين المعادية للاشتراكية . ولكن هذا القرار لقي معارضة اوساط معينة من المثقفين والطلبة بتحريض من المحرفين وكذلك معارضة الصحافة التي لا تزال تحت تأيدهم .

ولكن قرارات هذا الاجتماع كانت خطوة ايجابية اخرى لقطع الطريق على مخطط المحرفين والقوى المعاديةللاشتراكية التي تريد ابقاء حالة التوتر ، فلجأت مؤخرا الى اساليب الانتحار والحرق باستخدام شتى وسائل الاغراء والابتزاز والتاثير النفسي على الاحداث ، وحتى وسائل الاغتيال .

ان الفتاة التي خنقت نفسها فى براغ تقول فى رسالة خلفتها وراءها ونشرت فى الصحف : «انني لا أريد الموت واحببت الحياة . اجبروني على اغلاق نفسي فى غرفة والاختناق بالغاز وكانوا ينتظرون فى الخارج مهددين ان لم افعل ذلك سيحرقونني بالحمض ، فاخترت الطريق الاخرى واطلب السماح من والدي ، انا لست مجنونة مثل بلاخ » .

هذا نموذج مما تفعله كتل الضغط المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

فماذا تريد التحريفية فى تشيكوسلوفاكيا : انها تنفي ضرورة دكتاتورية البروليتاريا وتعارض النظرية الماركسية للنضال الطبقي ، وتنفي ضرورة الدور القيادي للحزب الشيوعي وتدعو الى حرية الاحزاب وقيام المعارضة . ولم تتورع عن رفع شعار الحياد بين الشرق والغرب .

وكما حدث في تشيكوسلوفاكيا فان التحريفيةتهاجم اولا البناء الاشتراكي للدولة تحت شعارات «الدمقراطية» او «الليبرالية» و «دمقراطية» النظام ، ولكنها موضوعيا تسعى الى اعادة المبادىء البرجوازية الليبرالية ، وحرية الاحزاب السياسية المعارضة وفتح الطريق امام القوى المعادية للاشتراكية .

انها تسعى الى الغاء التخطيط الاقتصادي على نطاق قطري الى اسلوب العرض والطلب حسب مقتضيات السوق وحسب المقاييس البرجوازية . انها تريد اقامة تعايش سلمي مع البرجوازية فى الميدان الايديولوجي وطمس الخلافات بين المجتمع البرجوازي والاشتراكي والطعن فى الاشتراكية .

ان التحريفية كما كشفت عن نفسها فى اكثر من مناسبة مرتبطة بالقومية المتطرفة وتقديس كل ما هو غربي . انها تسعى الى تنقيح المبادىء الماركسية اللينينية . والتحريفية تعمل موضوعيا على تجريد الطبقة العاملة من سلاحها الاساسي فى النضال ضد الرجعية وضد اعداء الاشتراكية فى الداخل . ومثلها مثل الجمود العقائدي فهي من الاخطار التي تهدد حركة الطبقة العاملة ويجب مكافحتها بكل قوة خصوصا فى هذه المرحلة من الصراع بين النظامين على الصعيد الايديولوجي والسياسي . ان التحريفية فى عصرنا تقوم فعلا بدور العميل للاتجاهات الاشتراكية الدمقراطية اليمينية داخل الاحزاب الشيوعية والحليف للامبريالية .

اننا واثقون ان مخططات اعداء الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا ستبوء بالفشل . وحزبنا يعرب عن تضامنه وتأييده لكل الخطوات الايجابية وللنضال المخلص الذي يشنه الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون وحزبهم لتثبيت دعائم الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا ، لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية .

فهذه الوحدة ودعامتها الاساسية الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى هي الضمان للمحافظة على السلام وحرية الشعوب وتحقيق النصر لحركات التحرر القومي واستقلال الشعوب وصيانة السلام .

وحزبنا الذي يسير بهدي مبادىء الامية البروليتارية يؤيد بحزم وحدةالحركة الشيوعية والتضامن الاممي بين الاحزاب الماركسية اللينينية فى النضال ضد العدو المشترك ضد الامبريالية ، والراسمالية والرجعية لان هذه الوحدة مصدر القوة الرئيسي للحركة الشيوعية .

فالانقسام ومحاولة اضعاف وحدة الحركة الشيوعية يستغلها الامبرياليون فى سياستهم الاستفزازية وفى عدوانهم المسلح ضد قوى الدمقراطية والاشتراكية وضد حركات التحرر ولذلك فما من مهمة امام الشيوعيين اليوم ، اضخم من وحدة حركة الطبقة العاملة الثورية وكل القوى المعادية للامبريالية دفاعا عن السلام وحرية الشعوب .

ولا يخفى ايها الرفاق ، ان هناك خلافات فى وجهات النظر بين الاحزاب الشيوعية حول تقدير افاق التطور فى الاوضاع العالمية وحول تكتيك النضال من اجل تحقيق الثورة الاشتراكية واساليب بناء الاشتراكية .

ولكن الاحزاب الشيوعية ، فى اطار مميزات ظروفها القومية الخاصة وتجاربها تكتسب خبرة غنية ، وترسم خطها السياسي حسب هذه الظروف . ولذلك فان اختلاف ظروف النضال واشكاله تخلق وجهات نظر مختلفة فى قضايا ومواقف هامة فى الحركة الشيوعية ، ولكن هذه الفوارق فى وجهات النظر يجب الا تكون عاملا لعرقلة وحدة الحركة الشيوعية فى النضال ضد العدو المشترك – الامبريالية . هذه هي احدى النتائجالهامة التي تلخصت عنها الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العتيد المقرر عقده فى موسكو فىايار القادم . والقاعدة التي يرتكز عليها هذا التلخيص هي ان ما يوحد الحركة الشيوعية والعمالية هو بدون شك اوسع واقوى بكثير من الامور التي لا تزال موضع نقاش فى الحركة الشيوعية .،

والمبدأ الذي يجب ان تقوم عليه هذه الوحدة هو الاخلاص لمبادىء الامية البروليتارية ، وكل محاولة لاستغلال الخلافات كذريعة للتخلي عن مبدأ التضامن الاممي تقود الى الانقسام والى اتخاذ مواقف معادية لقضية الاشتراكية . وعن هذا المبدأ يصدر حزبنا فى رؤوس الاقلام التي بين ايديكم .

وحزبنا يرى ايضا ان تقوية دعائم هذه الوحدة والتضامن الاممي لا تكون باغماض اعيننا عن الخلافات وتجنب مناقشتها، بمناقشة صريحة ورفاقية ، وباللقاءات الثنائية والمشاورات والمؤتمرات العالمية التي تتيح السبيل الى الاتفاق على برنامج مشترك بخطوطه العريضة لتقوية دعائم وحدة العمل فى الوحدة الشيوعية .

ان حزبنا يساهم مساهمة أممية مخلصة فى هذه اللقاءات للتوصل الى مواقف مشتركة فى القضايا العالمية الهامة التي من شأنها ان تخلق ادراكا اعمق لدى الشيوعيين وتربط ربطا واعيا بين المهام القومية والاممية لكل حزب . فالوضع العالمي يتطلب مسؤولية مشتركة وتعاضد المواقف بين الاحزاب الشيوعية وكل القوى الثورية وتنسيقها .

وقد كان الاجتماع التحضيري الاخير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد فى نوفمبر (تشرين الثاني) بعد احداث آب فى تشيكوسلوفاكيا ، ضربة حطمت آمال الرجعية العالمية التي عقدتها حول انفراط عقد الحركة الشيوعية بسبب احداث تشيكوسلوفاكيا . ان احزابا شيوعية كثيرة اعادت النظر فى مواقفها من احداث آب . وبهذا ساعدت على سد الطريق امام ابواق الدعاية الرجعية لدق اسفين بين الاحزاب الشيوعية وعرقلة انعقاد المؤتمر .

ومن نتائج الاجتماع التحضيري الاخير انه اثبت قدرة الحركة الشيوعية فى التغلب على خلافاتها وكان خطوة جديدة فى تقريب وجهات النظر .

ان حزبنا من اجل تقوية تضامن ووحدة الحركة الشيوعية على نطاق عالمي ومنطقي . ان الاحزاب الشيوعية العربية تبدي تضامنها مع نضال حزبنا ، وسوف تساعدها وحدة الحركة الشيوعية على ترجمة هذا التأييد المعنوي الى تضامن فعلي اكثر فى هذه المنطقة التي يتآمر عليها الاستعمار والامبريالية .

ونحن الشيوعيين فى اسرائيل ، يهود وعربا ، يوحدنا حزب الامية البروليتارية ، الحزب الشيوعي الذي يهتدي بمبادىء الماركسية اللينينية ، قد وضع التاريخ على عاتقنا مسؤوليات حساما فى مواجهة اوضاع معقدة فى المنطقة ،تهدد السلام العالمي بالخطر ، وعلينا مواجهة هذه المسؤوليات بكل جراة أممية واثقين من النصر النهائي .

فليكن المؤتمر السادس عشر نقطة انطلاق جديدة فى تشديد نضالنا لحشد أوسع أوساط الجماهير اليهودية والعربية فى النضال من أجل تصفية آثار العدوان ، واحلال السلام ، ومن اجل رفع علم الامية البروليتارية عاليا فى هذه البلاد .

ادب و فن

مع مسرحية : « شريط كراب الاخير »

بقلم : نبيل عويضة

المسرحية الثانية التي قدمها المسرح الناهض في حيفا على مسرح « بيتينو » كانت « شريط كراب الاخير » للكاتب الهولندي العرسي صموئيل بيكيت وترجمه رضا عزام .

والمسرحية عبارة عن حديث فردي يحاول الكاتب فيه ، ان يعطي صورة واضحة لمشاكل الوجود الانساني ، من وجهة نظره ، طارحا السؤال من انا ؟!

وبطل هذه المسرحية رجل عجوز في التاسعة والستين من عمره ، اعتاد ان يسجل على شريط اهم احداث كل سنة من حياته .

كانت حياته قبل ثلاثين سنة رغدة هنيئة ، الا انها انقلبت عليه الان فأصبحت واقعا قاسيا مخيفا . فاضحت سعادته في الحياة كأسا من الخمر وحبة موز .

وحين يجلس ليسجل شريطا جديدا يستمع الى شريط سجله قبل ثلاثين سنة فيحاول ان يعيش الايام لعابرة بل يحاول ان يسترجعها ...

نراه يجلس يحدق بما حوله فكل ما كان يهمه في السابق اضحى سخافة تافهة . لم يعد يذكر من الماضي الا دقائق قارمت فيها امه الحياة ، واخرى قضاها في قارب مع حبيبته .

... لحياة بصحبه امراة هي اهم لحظات الحياة ...

الى هذه النتيجة يصل « كراب » العجوز ، فيكف عن التسجيل ويعود ليسمع تسجيلا وصف فيه قصة حبه .

ومع النهاية يقرر « كراب » العجوز ان يسدل الستائر على حياته الغابرة وان لا يسترجعها فاجله يقترب ... ويغني :

النهار قد ولى ...

والليل يقترب ...

هكذا ينهي بكت مسرحيته ، بحياة سوداء وانطفاءة لنور انسان .

هذه المسرحية عبارة عن مشهد فردي واحد . قام بدور « كراب » الممثل أديب جهشان واخرجها المخرج اردفدر .

ورغم صعوبة المسرحية وارتفاع مستواها ، نجح اديب في اداء دوره ، اذا قيس بصعوبة لدور .

اضطر اديب الى ان يشرك الجمهور مدة ، ثلاثة ارباع الساعة ، متواصلة ، مما اجبره ان يعيش دوره كعجوز على المسرح وان يعطي صورة عن رجل مسن يائس كره الحياة ... ، حياته ، فيتمسك بقرن لوز الذي يمثل بالنسبة له حبيبته ، فيزيل قشرته وكانه يخلع الثياب عن الجسد الناعم . ثم يزيل قشرة قرن آخر ويضعه في فمه ويقف امام الجمهور لحظة صمت يحاول ان يستذكر فيها شيئا من الماضي .

ثم ... عجوز يحبو على الارض كانه يسترجع ماضيا عزيزا فقده لكنه عبثا يحاول .

اما الاخراج الذي قدمه ارد فدر لهذه المسرحية فيعود عليه بقسط من مستوى النجاح الذي وضعت فيه هذه المسرحية فهو الموجه لكل حركة من حركات اديب ، وهو صاحب الفكرة في تحويل « كراب » الى شخصية هزلية اكثر من تقريبها الى شخصية « كراب » الاصلية ، وذلك ليسهل فهمها

قطار .. الخامسة والربع

قصة قصيرة بقلم : سيد جاد

صفارة القطار في غبشة المساء .. طويلة حزينة .. ودبيب العجلات .. وعقرب الساعة الخامسة والربع كالقدر .. ووجه فيرا يبتسم له في اسى داخل كوب الشاي .. ويرشف من الشاي رشفة اخرى .. وفيرا تمد له شفتيها المتلئتين .. ثم ينهض من سريره .. ويفتح باب البلكونة وفي يده كوب الشاي .. وفي عينيه آثار نعاس .. وصفارة القطار ما زالت تنطلق في غبشة المساء الهادىء الحزين .. والعجلات تدق الساعة الخامسة والربع كالقدر .. القطار بأنواره المتناثرة المنتظمة وعربات النوم ذات اللون الاصفر الفاتح المميزة عن بقية العربات ، تنساب في عتمة المساء كانسياب الزمن من يد الانسان .. ويلتوي القطار ويختفي عند المنحنى ، لكنه ما يزال يسمع صفارته الطويلة الحزينة .. ودقت عجلاته الرتيبة .. بعد قليل سيقف القطار على محطة اسوان كما وقف أمس ، وفي نفس الدقيقة .. وفيرا تقف معه على رصيف المحطة حتى بعد ان ركبت زميلاتها تحدق فيه .. ويحدق فيها .. لن أنساك ابدا .. سأكتب لك .. وزميلاتها يناديها ان تصعد لئلا يفوتها القطار .. لكنها واقفة بالقرب من الباب ، وعيناه في اعماق عينيها الزرقاوين .. عيناه تقبلان وجهها الطفلي الجميل .. والزغب الاصفر الخفيف فوق شفتها العليا .. اصعدي .. اصعدي يا فيرا ، لم يبق سوى ثلاث دقائق .. وتتشبث يدها الصغيرة الناعمة بيده وهي تنظر اليه في صمت واسى .. وتنطلق صفارة قاسية تعتصرهما معا .. سأكتب لك .. وتصعد وتدخل الديوان وتقف في الشباك .. لحظة وجوم

وصمت ، والقطار على وشك لتحرك ، وعيونكما تهربان هنا وهناك .. ثم تنطلق صفارة اخرى طويلة قاسية تعتصر لفؤاد .. ويداكما تتشابكان .. وعيونكما تحتضنان .. وتصافح زميلاتها جميعا .. شكرا لك .. شكرا ..

ويتحرك القطار في بطء وكأنه يشعر بقسوة الوداع .. وتسير في محاذاة شباك القطار كالمسحور .. « خذ بالك من نفسك » ، قالتها بانجليزية رقيقة فيها لهفة وخوف عليك .. وصوت العجلات يرتفع .. وهي تلوح لك بيدها الجميلة .. وتلوح لها .. والعربات تبتعد في انين .. ويدها ما زالت تلوح لك .. وتلوح لك .. حتى تصير نقطة صغيرة بيضاء على شباك القطار .

ويرفع الكوب الى فمه .. وفيرا تبتسم له وسط الشاي .. ويضع الكوب على الترابيزة .. قالت وهي تحتسي اول رشفة من كوبها « رائع » .. حركة شفتيها وهي تنطق هذه الكلمة .. جرسها ما يزال يرن في أذنيه .. وتصر على ان تساعده في عمل الشاي .. تغسل البراد الصغير .. وتنتقل بين الصالة والمطبخ في خفة ورشاقة .. وتناوله البراد مليئا بالماء .. « حياتك جميلة هنا » .. « حقا ! .. ولدي احيانا اشعر بوحدة وفراغ هائل من حولي .. وفي بعض الاحيان اتمنى لو تركت مكتبي وعشت مع العمال في جوف الشمس الملتهبة التي لستيها اليوم .. ان يعيش الانسان داخل معركة السد .. ان يكون في الواقع دائما مع حركة العمال والكركات العملاقة والديناميت فانما يعيش تاريخ كفاح الانسان مع الطبيعة .. وانتصار ارادته عليها .. »

وينتهي من شرب ما تبقى من الشاي .. ووجه فيرا ما زال يطالعه .. ملمس ذرعها الناعمة يشيع اللذة في اصابعه .. في كفه .. جسمها ينبض بالحب في احضانه .. ويدخل الحجرة التي وضع فيها مكتبته .. ويخرج نظارة الشمس السوداء التي نسيتها .. ويقلبها بين يديه في رقة واعزاز .. فيرا تقلب في مكتبته .. ويبدو على وجهها السرور والفخر حينما ترى كتاب « جسر على نهر درينا » لاديبهم الكبير ايفو اندريتش ، مترجما الى اللغة العربية .. وتجلس معه في البلكونة امامها الشاي والبسكوت .. وشريط السكة الحديد .. « الا يمكن ان تظلوا يوما آخر في اسوان » ، « انا ايضا اود هذا .. ولكنهم لن يسمحوا لنا .. ان الدراسة تبدأ بعد غد .. ولا بد ان نكون في القاهرة غدا .. لان الطائرة ستطير بنا صباح اليوم التالي .. كم انا آسفة لاني لم التق بك سوى اليوم رغم اننا امضينا اربعة ايام في بلدكم هذه الرائعة .. ومع ذلك رأيت اليوم معك ما لم استطع مشاهدته طول الايام الماضية .. لن انسى ابدا تلك الاماكن الخلفية التي زرتها معك والتي لم يكن يخطر لنا ابدا زيارتها .. وكم كانت لحظة رائعة حينما كنا معا داخل النفق بالسد العالي .. نتكلم باعلى صوتنا .. في حين صوت العمل الصخم هو الذي يدوي في آذاننا .. لقد شعرت باننا نعبر معا الى جوف المستقبل .. ثم عبورنا النيل الوديع بجوار الصخور التاريخية .. لن انسى ايضا مقابر الملوك .. وهبة الهواء .. آوه .. كم كان يوما حافلا .. »

وداخل غرفة المكتبة تقف قريبة جدا منه وتقلب في الكتب وتحاول قراءة عناوينها .. « اعرف .. ان الشيء الهام جدا بالنسبة لي هو انك عرفتني على الادب العربي الجديد .. فنحن في جامعة بلغراد ندرس الادب العربي القديم .. وندرس الادب المعاصر ايضا ، ولكنه يتوقف عند طه حسين وتيمور وتوفيق الحكيم .. ولم نقرأ بعد لنجيب محفوظ والشرقاوي ويوسف ادريس .. أما الجيل الجديد من الشبان الذي تتحدث عنهم فلم نتعرف عليه بعد .. » وتلقي نظرة تعاطف على المجموعات القصصية الحديثة التي اهداها اليها .. محاولة ان تنطق العناوين بلغة عربية سليمة .. « الخوف » ، « داود الصغير » ، « الديك الاحمر » .. وتنظر الى مجموعة الجرائد والمجلات المنشور بها قصصه .. « ولكن الا تنوي انت أيضا جمع قصصك في كتاب ؟ »

— لا ادري .. لا زلت ابحث عن نفسي .. يا فيرا .. انني اشعر ان القصص التي كتبتها او التي كتبها حتى أدباء المدرسة الواقعية عندنا والتي صورت لاول مرة الطبقات العاملة في كفاحها من أجل حياة كريمة بصدق ووعي .. عندما اعيد قراءة هذه القصص الآن أشعر انه ينقصها شيء ما .. ينبغي ان تكون هناك واقعية جديدة .. فقد تغيرت الظروف وتغيرت أنماط الحياة القديمة .. والانسان أعقد جدا مما كنا نراه .. ثم اصطدام المفاهيم الجديدة بالمفاهيم الرجعية .. الانسان ليس ابيض وأسود .. كل انسان يحتوي على عشرات الالوان والابعاد والتأزمات .. الا ينبغي ان نصور هذا كله ونصوره بطريقة غير الطريقة التقليدية ؟!

— نحن نهتم جدا بما تسمونه انتم .. « وتكتب كلمة « الموضوع » على ورقة بيضاء كيف تنطقون هذه الكلمة العربية ؟

— الموضوع

— أجل الموضوع ..

— ولكن لا بد من الاهتمام بالشكل والموضوع معا .. وطبيعة المضمون الجديد تؤثر على الشكل .. والان قولي لي كيف استطيع ان اقرأ اشعارك .. هل تعلم اللغة اليوغوسلافية ؟!

وتبتسم لابتسامته ..

— انها كما قلت لك مجرد محاولات .. ولا يعرف الا القليلون من أصدقائي اني اكتب شعر .. ولكن امل بالطبع ان اكون اديبه كبيره .

ويأخذ النظارة ويخرج الى البلكونة ويجلس مسترخيا على الكرسي المريح ذي المساند ويقلبها بين يديه ..

لم ألتق بك سوى صباح اليوم .. ومع ذلك أشعر وكأنك صديقي منذ وقت طويل .. ولا يجيب عليها .. تتحرك كفه نحو يدها .. وتلتقي يدها بيده .. ويضغط عليها .. عيناه تحتضنان عينيها الزرقاوين .. وتمد شفتيها المتلئتين .. وقلبه يدق بسرعة وارتعاشة حب على شفتيها .. انها لا تتمنع ولا تدور .. تعبر عما بنفسها ببساطة ودون خجل ..

ويمسك بوجهها بين يديه ويقبلها على شفتيها ووجنتيها الناعمتين ثم على أهداب عينيها وانفها وعنقها البيضاء الجميلة .. ويحتويها بين ذراعيه .. ودقات قلبيهما تعلو وتتشابك معا .. والمياه تغلي في البراد .. ويندلق بعضها على السخان .. ويسمعان طشيش المياه .. لكنهما يتناسيان الشاي ..

بلغراد والقاهرة وأسوان شيء واحد رائع لا محسوس متحد في قلبيهما .. وتنظر الى الساعة في خوف وأسى .. لم يبق سوى نصف ساعة على ميعاد قيام القطار .. فلنشرب الشاي .. وراحت تصلح من شعرها .. وجونلتها الزرقاء .. ويضع الشاي في البراد المغلي .. ويجلسان في البلكونة المطلة على شريط السكة الحديد .. يحتسيان الشاي في لهفة .. كل شيء هنا رائع .. المصنع .. حمام السباحة .. النادي .. والساعة توشك على الرابعة والنصف .. وينخلع قلباهما .. المفروض ان أكون في جراند أوتيل الآن .. سوف يقلقون جدا .. لا تقلقي .. سنصل في ظرف دقائق .. وزميلاتها ينتظرن في قلق امام الفندق .. وقطار الخامسة والربع ينساب من بين رصيفي المحطة .. ويدها تلوح له .. وتلوح له .. حتى تصير نقطة صغيرة بيضاء على شباك القطار ..

« احذر الصهيونية »

كتاب جديد صدر في موسكو

موسكو — « احذر الصهيونية » هو اسم كتاب صدر مؤخرا في موسكو يصف الحركة الصهيونية بانها شبكة متشعبة من المنظمات السياسية والايديولوجية ، تؤيدها البرجوازية اليهودية الكبيرة ، وتستخدم شريكا لاشد الاوساط الاستعمارية رجعية .

وقد نشرت صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » مقالا عن هذا الكتاب الذي صدره يوري ايفانوف ، جاء فيه : أن هذا الكتاب ، مستعينا ببعض من الوثائق ، يسقط القناع عن تاريخ الصهيونيين القائلين ان اليهود كانوا يتمنون دائما المجيء الى فلسطين . ويعطي الكتاب صورة مقنعة للغاية عن الطراز الاسرائيلي للابارتهايد — التمييز العنصري الشديد ضد المواطنين العرب

وجاء في المقال : ان الصهيونيين يأخذون قسطا كبيرا من النشاط ضد الدولة وضد الشعب بوصف واحد مع قوى الثورة المضادة التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة في هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . ويتهم الكتاب قادة الحركة الصهيونية باستغلال مشاعر اليهود الدينية والتراث اليهودي ، والمشاعر القومية لاغراضهم .

« وان أحد الاساليب التي بلورها أدباء الصهيونية الكلاسيكيون هو — تنمية اللاسامية . فان اللاسامية تستخدم ذريعة للسياسة الصهيونية . وكل من يعارض الصهيونية يوصف بانه لا سامي » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنيء رئيس الحزب الشيوعي الارجنتيني بمناسبة عيده الـ ٧٥

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية التهنئة التالية الى الرفيق فكتوريو كوردوبيليا رئيس الحزب الشيوعي الارجنتيني بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين :

ايها الرفيق فكتوريو كوردوبيليا العزيز !

انا نبعث اليك احر التحيات القلبية بمناسبة يوم ميلادك ال ٧٥ . نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقدرك ونحترمك كقائد الحزب الشيوعي الارجنتيني منذ تأسيسه ، كقائد قديم للحركة الشيوعية العالمية . انك بنشاطك طوال ايام حياتك تتخذ مثلا لاجيال شيوعية في العالم كله بصفتك ماركسيا — لينينيا مثابرا ومخلصا واميا نزيها ، وزعيما للعمال وجماهير الشعب في الارجنتين .

اننا نتمنى لك ايها الرفيق العزيز كوردوبيليا صحة جيدة وسنوات اخرى مديدة في العمل المبارك من اجل الشيوعية .

نايف سليم

الصلاه !

صائيت الف عام
وصمت في امسانه
قرات كل كتب الديانه
وزرت كل قبر ، ترب العظام
وكنت أسحب الاغلال خلفي — رغم وهن العظام
حفظت كل كلمة في الكتب الصفراء
والجوع لا يزال ..
يفرز النيوب في احشائي
من الف عام ، ما وجدت من صلاه
تلائم الفقير ، تصد خفق الجوع عن فؤاده
ترد عاديات البؤس عن أولاده .
وجدت افضل الصلاة ،
للجائع ان يغتصب الطعام
وان دعوة المظلوم تستجاب ،
عندما يكافح الظلام .

ابن الزعيم

يسالني اصحابي :
لماذا :
تنظر باكتئاب —
— لكل شيء ..
العشب .. الزهور .. التراب .. ؟
لماذا ؟
لان والدي .. يقتات من لحومكم
لانكم لا تعلمون كل شيء ! ،
لانني اخجل من عيونكم
احسها تنفذ من ثيابي
تنشك في فؤادي
كانصل الحراب ،
لان والدي .. لانه ..
انظر في التراب

من الفائزين بجوائز الدولة في الاتحاد السوفييتي :

الفنان الاذربيجاني — سالاخوف



سالاخوف ، فنان موهوب من اذربيجان السوفييتية . وقد حصل ، مؤخرا ، على جائزة الدولة السوفييتية لسنة ١٩٦٨ . ورسومه « فريق التصليح » و « على شاطيء بحر قزوين » و « صورة المؤلف الموسيقي كارا — كارايف » ، مفعمة بالشجاعة وبروح شعرية أصيلة . والصورة مع هذا الكلام هي « على شاطيء بحر قزوين » .

نصب تذكاري للاديب الروسي كريلوف (١٧٦٩ — ١٨٤٤)

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ان تقيما نصبا تذكاريا للكاتب الروسي الشهير ايفان كريلوف وذلك بمناسبة الذكرى المئتين لميلاده والنقاد الادبيون يعتبرون كريلوف (من ١٧٦٩ الى ١٨٤٤) واحدا من كبار الكتاب .

وخلال السنوات الخمسين الماضية نشرت كتب كريلوف بنحو ٥٠ لغة و ٤٠ مليون نسخة

وقد أقيمت في هذه الذكرى المعارض في المدن الرئيسية من الاتحاد السوفييتي عن أعمال كريلوف . كما طبعت بعض مؤلفاته طبعات جديدة

بعض ملامح — بقية —

وكانت « هارتس » قد نشرت ان الدبلوماسيين الامريكيين في باريس يلحون على واشنطن ان تدفع اسرائيل للانسحاب من المنطقة المحتلة تمهيدا للتسوية العامة (1) .

بديهي ان نشوء ظروف ايجابية كالتي ذكرناها ستمر بين مد وجزر تحسم فيها نضالات شعوب المنطقة من اجل التسوية القائمة على احترام حقوق الشعوب .. وتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم .. واستمرار تراجع الامبرياليه نتيجة كفاح الشعوب واشتداد ازمتها الداخلية .

1 — نشرت « نيويورك تايمس » في ١٧-٢-٦٩ ان واشنطن تبحث مشروعا يقوم على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وسيناء والمكن من مرتفعات الجولان وعسكرة قوات دولية في هذه المناطق بينما تبقى القدس في حوزة اسرائيل ! !

المكسيك اول قطر ينفذ نزع السلاح الذري

اصبحت المكسيك الان اول بلد في العالم يعلن قبوله اخضاع كل برامجه الذرية لرقابة « الوكالة الدولية لطاقة الذرية » .

وقد تم توقيع هذا الاتفاق في ١٦ سبتمبر في فيينا وفقا لمعاهدة « تيلاتيلوكو » ، وهي المعاهدة التي وقعت عليها ٢١ دولة في أمريكا اللاتينية واتفقت على انشاء منطقة منزوعة من السلاح الذري .

ونذكر هنا ان البرنامج الذري يضم مصنعا طليعيا لعلاج معدنيات اليورانيوم ومراكز نووية لانتاج الكهرباء ، كما يضم ايضا مشروع دراسة تجري بالاشتراك مع الولايات المتحدة وتهدف الى انشاء مصانع نووية لتصفية مياه البحر من الملح . وسوف تقام هذه المنشآت في منطقة قاحلة تمتد من كاليفورنيا والاريزونا الى الولايات المتحدة وولايات « باجا كاليفورنيا » و « منورا » بالمكسيك .

(انباء اليونسكو)

اسبوعيات

من كفر برعم حتى رفح

أنبائنا الصحف هذا الاسبوع بحادثين وقعا في يوم واحد مع ان عشرين سنة تفصل بينهما . أما الاول فهو انه نجحت مساعي التوفيق بين الكيبوتسات والمستوطنات على اقتسام أراضي اللطرون الخصبة التي غنمها جيش الدفاع في حرب حزيران سنة ٦٧ .

والثاني هو انه لم تنجح مساعي الحكومة في اكراه لاجئي كفر برعم في الشمال على التخلي عن حقهم في اراضيهم وفي قريتهم التي هدمت وأجلوا عنها في حرب ٤٨ .

لقد دام الخلاف بين الكيبوتسات والمستوطنات على اقتسام أراضي اللطرون أكثر من سنة ونصف السنة . ووصل الخلاف الى الكنيست وتالفت لجان التوفيق ثم تباوس المختلفون واتفقوا على اقتسام الاراضي بالعدل والقسطاس .

وربما رجع كل غانم الى بيته وهو يحمد الدمقراطية الاسرائيلية وعدلها .

اما كيف هبطت اراضي اللطرون ، من السماء ، على « ادارة أراضي اسرائيل » فهو امر لا يصح الحديث عنه لانه يخدش المشاعر الرقيقة ويسيء الى سمعة الاحتلال « الذي لم يشهد التاريخ ارحم منه » .. الخ ..

ففي ليلة ثالث يوم من أيام حرب الايام الستة صدر الامر لاهالي قرى اللطرون العربية الاردنية « عنوات » « يالو » و « بيت نوبا » الذين يزيد عددهم على ٢٠ الف نسمة ، بالرحيل عن قراهم حالا دون ان يحملوا معهم اي شيء من متاعهم .

رحلوا ، في ظلام الليل الدامس ، الآباء والامهات والاولاد ، والعجز والاطفال ، حوالي ٤٠ كيلو مترا مشيا على الاقدام ، من « عنوات » حتى رام الله .

ثم جاءت البلدوزرات وهدمت هذه القرى التي كان فيها مدارس ثانوية حديثة ، وكهرباء ، قرى متطورة ، وحرثت الارض حتى لم يبق لهذه القرى اي اثر . كل ذلك كان ضروريا للاستيلاء على أراضي هذه القرى ، ولاخفاء معالم ما حدث .

ويظهر ان الدوائر الرسمية ، التي امرت بهذه الفعلة ، خططت مخططاتها على اساس ان التاريخ يعيد نفسه . فكذلك كان ، قبل عشرين عاما مصير كفر برعم وإقرت وكفر عنان والغابسية والمجيدل وإجزم ، وعشرات القرى العربية وأراضيها في الشمال ، وفي سهل عكا والشاغور وسهل عبلين والبطوف والمرج ، ولا نزال نذكر ، وما طواه النسيان .

ولكن اهالي كفر برعم ، بعد عشرين عاما من التشرد والضياع ، يرفضون التخلي عن قريتهم واراضيهم . لقد قيل كثير عن اعادة التاريخ لنفسه ولكن ، لم يجر حتى الآن تلخيص مخلص لهذا التاريخ . هذا التاريخ لم يثبت ان كل ما حدث ، خلال عشرين عاما قد نجح في إكراه أصحاب القرية والارض على التخلي عن قريتهم وعن أرضهم . ونستطيع ان نرى الآن ، في إصرار اهالي كفر برعم على حقهم تعبيرا عن المدلول الحقيقي لهذا التاريخ ، الذي هو تاريخ صمود على الحق ، ليس فيه ما يعيب، وليس فيه ما يستحون به ، خصوصا وان كفر برعم بصمودها ، ليست قرية واحدة .

والحقيقة انه لم يعد أحد يتحدث الآن عن « التاريخ الذي يعيد نفسه » ، بل يتحدث الناس عما يجري في المناطق المحتلة من مظاهرات لا تنقطع ومن اضرابات لا تتوقف حتى تثور مجددا .

والحقيقة أيضا ان التاريخ يعيد نفسه ولكن السؤال هو : كيف يعيد التاريخ نفسه ؟

والحقيقة ايضا وايضا ان برهان الصمود المتواصل على الحق من كفر برعم في الشمال حتى رفح في الجنوب يفتح عيون الراي العام الاسرائيلي على الهوة السحيقة التي تنحدر نحوها سياسة القوة الرسمية ، التقليدية التي تهدم القرى ، تهدم جسور السلام ، الذي هو أعز واقدس اماني شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فسلام الشعوب بحق الشعوب ، وكيفما يعيد التاريخ نفسه ، فان التاريخ يتقدم في هذا السبيل .

٨٨ بالمئة ارتفاع في العجز التجاري

القدس - بلغ العجز في ميزان التجارة الخارجية في كانون الثاني ١٩٦٩ مبلغ ٥٢ مليون دولار مقابل ٢٨ مليون في ذات الشهر من العام الماضي اي بزيادة ٨٨ بالمئة .

وفي حين ازداد الاستيراد في كانون الثاني ١٩٦٩ بالقياس للشهر ذاته من السنة الماضية بمعدل ٢٩ بالمئة (١١٠ ملايين دولار بالقياس الى ٧٩ مليون دولار » .. كان ازدياد التصدير ١٢ بالمئة (٥٨ مليون دولار بالقياس الى ٥٢ مليون دولار) .

ولا تشمل هذه الاحصاءات، التي اذاعها متكلم بلسان دائرة الاحصاءات المركزية ، التبادل التجاري بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

هل اسرائيل .. دولة جنرالات ؟؟

كتبت « هاتسوفه » (صحيفة المتدينين ١٤-٢-٦٩) تحت هذا العنوان ما يلي :

« توحي الانباء الواردة من الخارج ان المغالاة في استخدام كبار موظفي الدولة والهيئات القومية القابهم ورتبهم العسكرية يخلق انطباعا « خاطئا » عن دولة اسرائيل في اعين غير اليهود (استخدمت الصحيفة لفظة « غويم » وتستخدم في اطار تحقير الاجانب - المترجم) . وسائل الكثيرون فيما اذا كانت دولة اسرائيل دولة جنرالات ؟

ويلاحظون ان هناك اقطارا لا ترحب بزيارة الجنرالات الاسرائيليين الذين احيلوا الى الاحتياطي والذين يظهرون في رتبهم العسكرية في الامكنة العامة .

وزيرا البريد والداخلية

يردان على استجواب بشأن ام الفحم

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - رد وزير البريد والداخلية على استجوابين قدمهما النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن ام الفحم . وتناول الاستجواب الاول قضية تركيب تليفون في اكبر قرية عربية في البلاد يبلغ عدد سكانها ١٢ الفا خصوصا وان التليفون الموجود في دائرة البريد لا يستخدمه السكان بسبب رفض الموظف تمكينهم من ذلك .

وقال الوزير في رده :

تركيب تليفون عمومي في ام الفحم هو في طور الاعداد وسيركب خلال عدة أشهر . وسيكون التليفون اوتوماتيا يمكن الاتصال ، بواسطته ، مباشرة مع كل انحاء البلاد . واضاف الوزير انه من غير الممكن وضع تليفون البريد في متناول السكان لانه مخصص لاغراض العمل الرسمي واستخدامه قد يؤدي الى عرقلة هذا العمل .

أما الاستجواب الثاني فتناول قضية ظهور نواقص جدية في جدول الناخبين لمجلس القرية المحلي . وقد تساءل النائب طوبي عن سبب هذه النواقص وعما اتخذ لاصلاحها .

ويقول نائب وزير الداخلية في رده ان خطأ وقع في مركز المكننة المكتبي الذي اعد جدول الناخبين قد سبب عدم ادراج مئتي أسم في الجدول ولما كان من غير الممكن ، حسب قانون جدول الناخبين ، اصلاح الجدول في نصف سنة ظهوره باضافة اسماء ناخبين اليه فقد قرر الوزير تأجيل الانتخابات بحيث تجري مع انتخابات كل السلطات المحلية .

وذكر الوزير ان اجراءات قد اتخذت لمنع تكرر مثل هذه النواقص .

وزارة الداخلية تعد بمعالجة الخطر الذي يتهدد قرية المغار

حيفا - مكتب الاتحاد - بحثت الكنيست أول امس الاخطار التي تتهدد قرية المغار نتيجة حركة كتل التربة في جبل المغار ..

وكانت هذه الحركة قد نجمت عن المطر الغزير الذي هطل في شهر كانون الثاني الماضي .. فقد تجمع هذا المطر في باطن الارض وادى ضغطه الى تصدعات في التربة ولحركات في كتلها ..

وذكرت الصحف الاسرائيلية أول امس ان هذه الحركة أدت الى تصدع عدد كبير من البيوت مما اضطر اهلها الى اخلائها .. واضافت ان الخطر يتهدد غيرها ...

وحين بحثت القضية في الكنيست بناء على طلب الكتلة الشيوعية واخرين ذكر النائب الياس نخلة ان ١٥٠ وحدة سكن يقطن فيها حوالي ١٠٠٠ نسمة مهددة بخطر الانهيار ودعا السلطات الى اتخاذ اجراءات سريعة لمواجهة الوضع وتلافي الاضرار والتعويض على المتضررين الذين نكبوا حتى الآن ..

وفي رده قال بن مئير نائب وزير الداخلية ان وزارته اتخذت التدابير فورا فأخلت حوالي ٣٥ عائلة من مساكنها المهددة بالانهيار وبدأت العمل في اصلاح ما يمكن اصلاحه من البيوت الكثيرة التي تضررت من الامطار الغزيرة .

واضاف ان السلطات تحاول منع خطر الفيضانات باقامة السدود وحفر القنوات وتدرس مستقبل المنطقة كلها فيما اذا كان من الضروري اخلاؤها .

« سخاء » ... في غير محله !!

البقيعة - لمراسلنا - اهالي البقيعة يستنكرون بشدة القرار الذي اتخذته اقلية في المجلس المحلي (اربعة اعضاء من مجموع تسعة اعضاء) ، بتاريخ ١٣-١ ، مستغلة غياب بعض الاعضاء ، بخصوص التبرع بمبلغ ٥٠٠ ليرة لزرع غابة باسم ابا حوشي .

والسكان يطالبون الاعضاء الاربعة الذين اتخذوا هذا القرار « وكرموا من كيس غيرهم » بأن يدفعوا المبلغ من جيوبهم . كما يطالبون السيد ابا حوشي وبلديته الغنية بالتبرع لقريتنا الغارقة في الديون والتي تنقصها معظم المشاريع الحيوية حتى اليوم .

هذا ويوقع الان العشرات من اهالي القرية على عريضة موجهة الى حاكم لواء الشمال والى المجلس المحلي نفسه ، يطالبون فيها بالغاء هذا القرار الاعتباطي .

فاجعة اليمة

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي لقي الطفل ، ابن العاشرة ، عامر محمود عيساوي ، من طرعان ، حتفه في حادث دهس بسيارة عسكرية كانت تسير بسرعة جنونية على طريق طبريا - الناصرة ، وكان هذا الطفل قد صاحب والديه الى حقل الزيتون يملكانه .

والطفل المذكور هو وحيد والديه من الذكور ، وقد نزل نبأ هذا الحادث المفجع كالصاعقة على ابناء القرية وأثار حزنهم الشديد واحتجاجهم على السرعة التي تسير بها السيارات العسكرية على هذا الطريق .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في طرعان اذ يشاركان اهالي القرية حزنهم يتقدمان بأحر التعازي الى والدي الطفل الفقيد واخوته وآل غبن في طرعان وخارجها .

وفاة قدس الاب الخوري ابراهيم سليم حبيب

عبلين - شيعت جماهير عبلين ووفود عديدة من الناصرة ومختلف قرى الجليل يوم الاثنين الماضي ، جثمان قدس الاب الخوري ابراهيم سليم حبيب .

وقد ابن الفقيد عدد كبير من رجال الدين والشخصيات من القرى المجاورة ، بينهم ممثل الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق نصري المر .

ان فرع الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين يتقدمان الى آل حبيب بأحر التعازي .

النائب ريملت يعلن :

« جاحل » سيواصل الجلوس في الحكومة حتى بعد الانتخابات المقبلة !

اعلن رئيس ادارة الحزب الليبرالي ، عضو الكنيست الدكتور «الميلخ ريملت» يوم الثلاثاء الماضي ، في مقابلة له مع التلفزيون الاسرائيلي ، بان « جاحل » (الحيروت - الليبراليين) سيواصل الاشتراك في حكومة « التكتل القومي» حتى بعد انتهاء الانتخابات القادمة ايضا .

واكد الدكتور «ريملت» ان حالة الطوارىء لم تزل باقية « ونحن نواجه معركة سياسية أشد من السابق ، وما لم يتخذ في الحكومة موقف حاسم ، لا يقدر حزب « جاحل » على تحمل مسؤوليته ، فسيواصل الحزب الجلوس في الحكومة ، أي في فترة الانتخابات وحتى يقدم رئيس الحكومة استقالة الحكومة كلها للرئيس بعد الانتخابات » .

وقال الدكتور «ريملت» ان هنالك اتفاقا في الراي بين الحيروت والليبراليين حول الخطوط الاساسية ، « فالاثنان يعارضان في تجزئة فلسطين من جديد ، وذلك لان هذا الامر يمكن ان يؤدي الى فترة جديدة من حالة الحرب وعدم الهدوء . كذلك فهما يقولان ، بخصوص سيناء ، ان من الضروري ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران وايجاد حدود آمنة . ومع ذلك هنالك فرق في الصياغة . فبينما يتحدث الليبراليون عن « تكامل فلسطين » ، يتحدث الحيروت عن « تكامل الوطن » » .

وحسب رأي الدكتور ريملت الشخصي فانه اذا جرت مفاوضات حقيقية حول سيناء فهو لن يطالب : « ولا شبر من سيناء » .

تقييد حرية شاب من الطيبة !

الطيبة - لمراسلنا - عبدالقادر ظاهر شاب لا يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ، عامل متزوج وأب لطفل واحد ونشيط في قيادة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة.

لم يسبق ان اسندت اليه اية تهمة وممتاز بحسن سلوكه وحبه لشعبه . وفي يوم الجمعة ١٤-٢-٦٩ داهمه البوليس في بيته واسلمه أمرا اداريا من قائد المنطقة الوسطى يقضي بمنعه من الخروج من منطقة المثلث الا باذن خاص من السلطات العسكرية او من ينوب عنها (البوليس) ، لمدة ستة اشهر تبدأ من ١٥-٢-٦٩ حتى ١٥-٨-١٩٦٩ .

ولا شك ان هذا الامر هو دليل على الافلاس السياسي ومحاولة لارهاب هذا الشاب وغيره من المناضلين .

وقد علق والد الشاب على هذا الامر بقوله : اننا فخورون بوسام الشرف هذا .

والجدير بالذكر ان عبد القادر هو احد ابناء بيت يضم العديد من الاخوة وجميعهم ، مع والدهم ، منظمون في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي او اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

مساهمو جمعية المياه في يافة الناصرة يطالبون بانتخابات سريعة للهيئة الادارية

يافة - لمراسلنا - اللجنة التي شكلها مساهمو جمعية مياه يافة الناصرة لتغيير الوضع المتردي في الجمعية قد قامت باتصالات عديدة مع المسؤولين لشرح الوضع ولاطلاعهم على مطلب المساهمين بالاسراع في اجراء انتخابات الهيئة الادارية . ووعد المسؤولون بعقد اجتماع عام للاعضاء في مطلع آذار القبل .

وكان الاجتماع العام الذي عقد قبل نحو سبعة اشهر قد انتهى دون اعداد الانتخابات وذلك بسبب موقف الدوائر المسؤولة في الهستدروت التي تريد ضمان سيطرة رجالها على الجمعية دون اعتبار لارادة ورغبات المساهمين . وقد بعث رئيس لجنة المراقبة في الجمعية برسالة الى اتحاد المراقبة المركزية للجمعيات التعاونية العربية ، وأخرى الى السيد فهيم جريس ، لاطلاعهم على الوضع السيء ولمطالبتهم بالتدخل لاجراء انتخابات هيئة ادارية جديدة .

سلطة الموانيء تتراجع امام نضال عمال ميناء حيفا

حيفا - تراجعت سلطة الموانيء وشركة « شينوع » ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن موقفهما المتعنت تجاه مطالب عمال ميناء حيفا وابلغتا سكرتارية مجلس العمال بانهما ستلبيان مطالب عمال الميناء.

وكان عمال الميناء قد قرروا تجاه موقف سلطة الموانيء والشركة المتعنت العمل في ساعات ما بعد الظهر بشكل عادي ، بدون ساعات اضافية، وبدون « نورما » او «بريميا» (مقطوعية وجوائز) اذا لم تلب سلطة الموانيء والشركة مطالبهم .

وجاء في بلاغ سلطة الموانيء وشركة « شينوع » بأنهما اعتمادا على قرارات النقابة المهنية والهستدروت واللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، ستقومان بالمفاوضات هذا الاسبوع مع العمال لترفيعهم ، على مختلف درجاتهم بما فيهم اصحاب الدرجات العالية .

وكانت سلطة الموانيء حتى يوم الثلاثاء الماضي ، ترفض ترفيع العمال ودفع علاوة اقدمية لهم تنطبق على المدة من سنة ١٩٦٦ ، حسب ما اقرته « لجنة الخمسة » في سنة ١٩٦٦ . وقد شجعها على ذلك موقف دوائر الهستدروت المهادن .

ولم تتراجع سلطة الموانيء عن موقفها الا بعد ان قرر العمال الوقوف بحزم امامها .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بحيفا قد وزع منشورا صباح الثلاثاء الماضي على عمال ميناء حيفا اعرب فيه عن تضامنه مع نضالهم العادل . وقد استقبل العمال هذا المنشور بالترحاب ، واعلنت لجنة العمال ، عندما تلقت هذا المنشور ، بأنها لن تسمح لسلطة الموانيء بالماطلة اكثر في تنفيذ مطالب العمال

السلطات تعتقل الطالب الجامعي عدوان ماجد وتجدد اعتقال الطالب محمد صديق

القدس - لمراسل الاتحاد الخاص - تسود أوساط الطلاب الجامعيين موجة استنكار وسخط لاعتقال السلطات الطالب الجامعي عدوان ماجد ، اعتقالا اداريا دون توجيه اية تهمة له .

وكان البوليس قد اعتقل قبل شهرين عدوان ماجد ، الطالب في الجامعة العبرية في القدس قسم الاقتصاد سنة اولى ، ومن سكان الناصرة ، للتحقيق معه . وقد صدر توقيفه اداريا حسب قوانين لطوارىء الانتدابية دون توجيه اية تهمة ودون تقديمه للمحاكمة ، ولا يزال معتقلا في سجن الرملة حتى الآن .

وعلم مراسلنا ايضا ان امر الاعتقال الاداري قد تجدد مؤخرا بحق الطالب الجامعي محمد صديق الذي مضى على اعتقاله الاداري التعسفي أكثر من سنة ونصف دون توجيه أية تهمة اليه .

وعلى الرغم من مساعي عدد من البروفسوريين في الجامعة العبرية واحتجاجات الكتلة الشيوعية في الكنيست فالسلطات تصر على استمرار هذا الاعتقال الاداري التعسفي .

واوساط الطلبة الجامعيين ترى في هذه الاعتقالات اجراءات ارهابية ضد الطلاب الجامعيين العرب وأوساط المثقفين وتتخذها الاوساط الحاكمة للجم الاوساط المعارضة لسياسة السلطة العدوانية والتوسعية والمغامرة ولارهاب القوى المناضلة في اسرائيل من اجل تسوية سلمية عادلة .

ويطالب الطلاب الجامعيون السلطة باطلاق سراح عدوان ماجد ومحمد صديق . ان استمرار اعتقالهما الاداري هو اجراء تعسفي ينافي حقوق الانسان وحقوق المواطن الاساسية .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست وجهت الى وزير الدفاع استجوابا حول اعتقال عدوان ماجد تطالب فيه بتفسير هذا الاعتقال ووضع حد له .

٤٠ بالمئة من الطلاب الجامعيين يفتشون عن عمل لسد نفقاتهم ولم يجدوه بعد !!

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت معريب ١٩-٢-٦٩ خلاصة استفتاء اجرته نقابة الطلاب المقدسيين بين طلاب الجامعة العبرية وجاء فيه ان اكثرية الطلاب الساحقة يفتشون عن اشغال خفيفة ، مكتبية ويبتعدون عن القيام بالاشغال « السوداء » ، (الشاقة) الجسمانية ، مع ان الاجور لقاءها اعلى من عوائد الاشغال المكتبية ..

واظهرت نتائج الاستفتاء ، الذي جرى بين ٥٤٥٠ طالبا ان ٤٠ بالمئة من بين الذين اشتركوا في الاستفتاء يحتاجون الى التكسب لسد نفقات دراستهم الا انهم لم يجدوا اعمالا حتى الان .

وهناك ٤٧ بالمئة ابدوا استعدادهم للانتقال الى دورات خاصة تعدهم للعمل في فروع مختلفة اثناء دراستهم الجامعية .

واوضح ٤٥ بالمئة من الطلاب انهم يفتشون عن اعمال جزئية اثناء دراستهم وليس عن اعمال كاملة . واكد اكثر الطلاب تفضيلهم العمل في الصباح او في المساء على اعتبار ان جوهر أوقات الدراسة تكون في ساعات بعد الظهر .

هذا وقد اختارت «معريب» عنوانا لهذا الاستفتاء على هذا الوجه :

« الطلاب « مدللون » - ليسوا على استعداد للعمل في الاشغال « السوداء » .. »

وبهذا ارادت ، طبعا ، التشهير بأولئك الذين لا يستطيعون سد نفقات الدراسة بدون العمل اثناءها .. وينتمون بطبيعة الحال الى الفئات الشعبية والمتوسطة لا الغنية . وكان الطبيعي لطالب طب او هندسة ان يعمل في البناء لثماني ساعات ... الدراسة بعدها ! ..

على هذا الضوء قد يبدو غريبا ان ثورة الطلاب التي اجتاحت اوروبا واسيا وامريكا وافريقيا لم تصل الى هنا بعد .. ولكن الغرابة تتبدد في ظل شعار « الامن » .. و « محاربة العدو الذي يدق على الابواب » ! !



الى الرفيق جهاد عمري وآله في نين بوفاة المأسوف على شبابه محمد

اتحاد الشبيبة الشيوعية
- فرع الناصرة -

● ●

الى الرفاق ابراهيم عبد الهادي وابراهيم محسن وحسين محمود اليوسف وعائلاتهم بوفاة الفقيد :
محمد يوسف عبد الهادي

الحزب الشيوعي فرع اكسال

● ●

الى يوسف عمر الزعبي واخوانه وجميع عائلة الزعبي تعازينا الحارة بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية - الناصرة -

رؤساء السلطات المحلية العربية ينفجرون في وجه الحكومة على اهمالها المزري لقضاياهم والتمييز ضدهم

القدس – لمراسلنا البرلماني – لاول مرة اجتمع يوم الثلاثاء الماضي رؤساء السلطات المحلية بلجنة الداخلية في الكنيست وعرضوا مطالبهم الملحة عليها، واشترك في هذا الاجتماع ، بالاضافة الى اعضاء اللجنة ، النائب الشيوعي اميل حبيبي ونائب وزير الداخلية وممثلو الوزارة .

وتميز هذا الاجتماع بانفجار رؤساء السلطات المحلية العربية في وجه الحكومة على اهمالها المزري لقضاياهم الملحة وعلى التمييز ضدهم .

فرئيس مجلس يركا المحلي، السيد يوسف ملا كشف النقاب عن ما تناله قريته من مساعدات حكومية لا تزيد من ٣ ليرات للنفر ، بينما القرية اليهودية الصديقة له ، كريات يام ، تنال ٣٥ ليرة للنفر .

ورئيس مجلس سخنين المحلي ، عوض خلايلة ، شجب تصرف الحكومة التي استولت على اراضي قريته المشاع وغيرها من القرى العربية على اعتبار انها أملاك الدولة وبذلك تمنع قريته من بناء المدارس لتي هي في أمس الحاجة اليها.

ومثله فعل ممثل المجلس المحلي في بيت جن الذي لا تستطيع قريته بناء المدرسة لان الارض المعدة لذلك استولت عليها الحكومة .

ورئيس مجلس طمرة المحلي ، زكي دياب ، طلب رفع ايد عن بيوت اللاجئين في قريته الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ عائلة وتهددهم الحكومة بهدمها وطالب بضمها الى منطقة العمار في القرية .

وجميع المتحدثين استنكروا عدم اقرار الخرائط الهيكلية في القرى والمدن العربية مما يجعل من غير المكن بناء البيوت المرخصة وطالبوا بتوسيع مناطق العمار .

ورئيس بلدية الناصرة ، موسى كتيلة ، طالب بمساعدات جدية لبناء المدارس والمجاري العامة .

ورئيس مجلس دبورية ، فضل ابراهيم ، احتج على التاخر في اقرار الميزانيات المحلية والشطب فيها .

ورئيس مجلس المكر ، احمد حاج ، طلب بضم اراضي القرية الى سلطة مجلسها .

ورئيس مجلس كفر برة استنكر عدم تعبيد الطريق الى قريته وعدم وجود تليفون وكهرباء .

ورئيس مجلس عسفيا تذمر من عدم اصدار رخص العمار.

ورئيس مجلس الطيرة طالب بتخصيص الاموال لتصنيع القرية العربية .

ورئيس مجلس كفر ياسيف طالب بضم أراضي القرية الزراعية الى سلطة المجلس .

ورئيس مجلس الرامة طالب بترخيص البيوت غير المرخصة وبقروض بفوائد لا تزيد على ٤ بالمئة وباخراج المنطقة الشمالية من « المنتزه القومي» الذي أعلنته الحكومة.

ورئيس مجلس ام الفحم طالب وزارة المالية بحصة القرية من ضريبة الاملاك .

ورئيس مجلس البقيعة طالب بالمساعدة على تعبيد الشوارع الداخلية .

المطلوب لا الدرس بل تلبية مطالب المجالس المحلية العربية

اثار رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية في اجتماعهم بلجنة الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٨-٢-٦٩) قضايا القرى العربية الملحة التي طال تجميدها ..

فمرة اخرى طالبوا بتوسيع مساحة البناء في القرى العربية .. وبزيادة الهبات الحكومية لتسهم في تنفيذ مشاريع التطوير وبتقديم قروض طويلة الامد وبفوائد زهيدة . . وبتوسيع صلاحيات السلطات المحلية . .

وهكذا بعد مرور أكثر من عشرين سنة على قيام الدولة .. وسنوات عديدة على مجالس محلية حديثة كان على بعض رؤساء المجالس المحلية العربية ان يطالبوا لجنة الداخلية بالعمل على ان تصدر وزارة الداخلية الخرائط الهيكلية التي في مقدورها ان تسوي عددا من القضايا المعلقة من مثل تعيين مناطق البناء الاهلي والعام وتخطيط الشوارع وانهاء أزمة الثقة بين المواطنين وسلطات الحكومة . .

لقد ادى امساك السلطات المركزية عن اصدار الخرائط الهيكلية الى بناء مئات البيوت بدون رخص عمار والى مآسي الهدم التي لجأت اليها هذه السلطات لصيانة حرمة القانون . .

بل ادى هذا الوضع الغريب الى تجميد مشاريع البناء العام .. وتحديد الحدائق التي ترغب في تنظيمها بعض القرى . .

ولهذا كانت المطالبة الآن بمثابة ناقوس استنجاد بعد عقدين من المماطلة والتأجيل.

ولم يعد من المكن الزعم ان الحاح العمل في الوزارة سبب هذا التأجيل .. فقد انكشفت منذ مدة طويلة مؤامرة محاولة تعرية القرى العربية من اراضيها تمهيدا لخنقها وتشريد ابنائها . .

لذلك ظهر منذ وقت طويل صرار الجماهير العربية على احباط هذه المشاريع وصيانة كيانهم في قراهم وفي قوميتهم حتى نهاية المطاف . .

ولهذا فلا فائدة من الاستمرار في هذه المماطلة . .

ولم تكن قضية الخرائط الهيكلية مظهر التمييز الوحيد . . فالسلطات المركزية جعلت من تمييزها في الهبات والقروض سياسة صريحة تجسمت نتائجها في تطور القرى العربية البطيء . .

ولهذا اصبح من الضروري انهاء هذا الوضع اذا كانت السلطات المركزية مخلصة في زعمها الرغبة في الاخذ بيد المجالس المحلية . .

ومع هذا فقد اثار هذا الاجتماع قضية عامة ، تثقل عبء القرى العربية بشكل اشد بسبب فقرها ، قضية القروض المرتبطة بجدول الغلاء والدولار . .

وفي هذا الصدد ذكر أحد رؤساء قصة القرض الذي لا ينتهي .. فقد اقترض مجلس قرضا بمبلغ ٣٨ الف ليرة ليوصل قريته بالكهرباء .. ومنذ ذلك الحين حتى اليوم لم ينجح في تسديده مع انه دفع ٦٠ الف ليرة .. فالستين الف ليرة تقسمت على الوجه الاتي : ٣٦ الف ليرة فوائد .. و ٢٤ الف ليرة من اصل القرض . .

بديهي انمثل هذه القروض حقق مشروعا ولكنها تعرقل مشاريع لانها تستنزف طاقة القرى العربية الضئيلة . .

لقد وعد نائب وزير الداخلية الذي اشترك في الاجتماع بأن تدرس وزارته هذه المشاكل . .

ولكن القرى العربية تطالب في ان لا يقف الامر عند الدرس بل يتجاوزه الى تنفيذ الحلول الجذرية الواضحة مثل الشمس . .

مكاتب الاتحاد في الجليل

الدول الكبرى ستصدر بيان – بقية

السوفييتي حول موضوع الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، أعلن المتحدث الرسمي بأسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ان موقف القاهرة من المشاورات بين الدول الكبرى قد أوضح لسفيري الاتحاد السوفييتي وبريطانيا في القاهرة . وتعتقد القاهرة ان هذه المشاورات لا يجب ان تكون محددة بمنح التاييد لمهمة يارينغ وتشجيعه لاجراء اتصالات مع اطراف النزاع . ولكن القاهرة تعتقد ان على الدول الكبرى ان تسهم ، بشكل عملي ، في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ولا يزال وزير الخارجية العربية محمود رياض يتابع جولته في عواصم الدول العربية . وقد زار كلا من دمشق وبيروت وبغداد وجدة وبحث مع المسؤولين فيها تنسيق النشاط السياسي العربي المشترك ازاء تطورات الموقف في المنطقة ، ومشاورات الدول الكبرى في مقر الامم المتحدة . وقد اهتم المراقبون اهتماما خاصا بالتصريح الذي ادلى به محمود رياض فور انتهاء مباحثاته في دمشق ، حيث اعلن عن الاتفاق التام في الآراء بين القاهرة ودمشق فيما يتعلق بالخطوات التي ينبغي اتخاذها ازاء تطور الوضع في الشرق الاوسط .

واعلن في القاهرة ، ان الجمهورية العربية المتحدة ستتبع جولة محمود رياض بايفاد دبلوماسيين الى دول المغرب العربي : ليبيا والجزائر ومراكش حاملين رسائل من جمال عبد الناصر .

واعلن في القاهرة أيضا ، ان محمود فوزي مستشار الرئيس عبد الناصر للشؤون الخارجية ، سيجتمع في الرابع من آذار القادم بالرئيس الفرنسي ديغول ويسلمه رسالة من عبد الناصر عن الموقف العربي من مباحثات الدول الكبرى حول قضية الشرق الاوسط . والجدير بالملاحظة ، ان اجتماع فوزي مع ديغول سيجري بعد اجتماع نيكسون وديغول .

كلمة الاتحاد – بقية

ان المبادرات الدولية وبالتحديد المبادرة السوفييتية لا تهدف الى فرض الحلول بل الى منع الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل لتفرض حلولها كما تشاء اعتمادا على تفوقها العسكري .. ثم قد يبدو بيان وزير الخارجية تقليديا لا جديد فيه .. ولكن الذي يجعله نشازا هو الجديد في الوضع العالمي ومباحثات الدول الكبرى الاربع

لقد بدات ترتفع اصوات عديدة في اسرائيل تحذر من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع عن دعم اسرائيل دعما كاملا نتيجة اشتداد عزلتها الدولية وتوازن القوى العالمية .

ان العقلانية تستدعي التجاوب مع هذه الاصوات الان قبل ان تصل عزلة حكام اسرائيل الى درجة الاختناق .

والطريق المثلى لذلك لا اتهام الاتحاد السوفييتي الذي برهن على رغبة صادقة في التسوية السياسية ولا التجني على الجمهورية العربية المتحدة التي وافقت على قرار مجلس الامن .. بل التخلي عن مبدأ الاملاء وقبول قرار مجلس الامن والاتفاق على لائحة زمنية لتنفيذه .. فذلك يؤدي الى السلام .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ – حيفا
بيت التحرير : شارع طريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

المعلمون يهددون بتوسيع اضرابهم الى مدارس تل ابيب

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن ممثلو المعلمين ، في اجتماعهم بسكرتير الهستدروت يوم امس الاول، انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى يوم الاحد القادم ، فانهم سيشددون الاضراب في حيفا ، ويوسعونه الى منطقة تل أبيب ، في ٣٧ مدرسة ابتداء من يوم الاثنين القادم.

وكان ممثلو المعلمين قد اطلعوا سكرتير الهستدروت ورئيس دائرة التنظيم المهني على القرارات التي اتخذوها ، والتي يشترط المعلمون بموجبها الغاء الاضراب بضمان اعادة شروط عمل المدراء ونوابهم الى ما كانت عليه .

(وسننشر في العدد القادم مقالا ضافيا عن هذه المعركة التي يشنها المعلمون) .

● وقد قدمت مندوبة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيقة تسبورا شاروني ، بعض المقترحات منها : اصدار كتاب مفتوح الى المعلمين لشرح عوامل الاضراب والنضالات المتوقعة ، بشأن مساواة شروط عمل معلمي صفوف السوابع والثوامن ، وحصر وظيفتهم في ٢٤ ساعة .

واصدار مادة شرح خاصة الى أهالي الطلبة كي يدركوا ان نضال المعلمين هو من أجل رفع مستوى التعليم ولمصلحة ابنائهم ، ودعوتهم الى عدم المساهمة في تحطيم الاضراب .

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقية

تخفيف التوتر وفي ايقاف سفك الدماء وفي نجاح المساعي المبذولة من اجل تسوية سلمية عادلة وثابتة للنزاع الاسرائيلي العربي المؤلم .

« ان كتلتنا الشيوعية تشجب الاعتداء الاجرامي هذا والذين يقفون وراءه ، كما شجبت الاعتداء السابق على طائرة « ال عال » في أثينا . فان اعتداءات اجرامية ومغامرة كهذه هي في مضمونها استفزازات ضد المساعي الدوليه لتحقيق حل سلمي للازمة الحالية .

« ايدنا ونواصل تاييد هذه المساعي المباركة والحل السلمي للنزاع ، حل يمنع حربا جديده ويفتح صفحة جديده للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية .

« عارضنا ونواصل معارضة كل عملية من كل جانب ، التي من شأنها عرقلة هذا الحل وافشاله .

« وواجبنا الشعبي هو ان نعود ونحذر من النتائج التخريبية لكل عملية انتقام ، مثل الذي جرى في العدوان على مطار بيروت الدولي . عارضنا ونستمر في معارضة اعمال الانتقام التي لم تعزز أمن اسرائيل ولم تصن حقوقها ، بل شددت من التوتر وزادت في سفك الدماء.

« اننا ندعو الحكومة الى ان تصغي لصوت العقل كالذي جاء في نداء السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، وان لا ترتكب أعمالا تؤدي الى تشديد التوتر .

« ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل ، ونتمنى لنا جميعا ، لليهود والعرب في اسرائيل وفي البلاد العربية ، رؤية واضحة ومساعي جدية لمنع التدهور وللسير بثبات نحو حل سلمي عادل » .

هذا وليس صحيحا ما نشرته الصحف بأن الكنيست بعد ذلك اتخذت قرارا جماعيا بتأييد بيان الحكومة. فحسب تركيبات الكنيست الداخلية لا تتخذ قرارات في مثل هذه الاحوال ، بل يكتفي بالبيانات التي تقدمها كل كتلة على حدة .

علاقاتنا بالوفود – بقية

واضاف ان الوفد الجزائري حاول اقناع الوفود العربية الاخرى لترك القاعة ولكنها لم تتركها .. وعرف ان رئيس الوفد اللبناني صرح ردا على المحاولة : لن نترك القاعة حين يخطب رفيق لنا .

أبا ايبن يتهم – بقية

وهاجم ابا ايبن الدول التي يعتبرها «مسؤولة» عن «عرقلة السلام»! الواحدة بعد الاخرى ولصق بها ما شاء من التهم .

فلسياسة الفرنسيه في ارتباك اخلاقي ومنطقي لانها ترفض الاعتراف بأن اسرائيل كانت ضحية العدوان في ١٩٦٧ .. انها تعتقد باستحالة المفاوضات الاسرائيلية العربية ولذلك تريد من الدول الكبرى الاربع ان تتحمل مسؤولية فرض الحل . .

اما الاتحاد السوفييتي فمسؤوليته في تأييد الشعوب العربية ومطالبته بعودة اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ (اي الانسحاب من كافة المناطق العربية المحتلة) بدون تأمين حرية الملاحة في قناة السويس وتحقيق السلام!

وقال ابا ايبن ان حرب حزيران كانت في الواقع من صنع ايدي الاتحاد السوفييتي ! !

وهنا يأتي المتهم الاكبر .. فهو الرئيس عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة . فعبد الناصر كان مهندس العدوان في ١٩٦٧ (! !) وهو يضع برنامجا على مرحلتين للقضاء على اسرائيل .. أولا الانسحاب ثم تطوير اعمال الارهاب حتى تنزل المنظمات المسلحة ضربة قاضية في اسرائيل ! ! !

وامتدح الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ترفضان أساليب الفرض التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر !!

وانتقل الى تحديد معالم السياسة الاسرائيلية فأكد اصرار اسرائيل على ضرورة الاتفاق وتمسكها بالنقاط التسع التي ضمنها مذكرته الى يارينغ حول الحدود والتعاون الاقتصادي ..

واشار الى تصريح اشكول حول التمييز بين الحدود السياسية والحدود الامنية مثبتا بذلك تأييد الحكومة لمشروع ألون الذي يجعل حدود اسرائيل على نهر الاردن ويبقي جزيرة من الاراضي المحتلة تطوقها القوات الاسرائيلية وتنتسب انتسابا شكليا للاردن .

وكالمعتاد اعاد معزوفة تطلع اسرائيل نحو السلام واستعدادها لتسوية تحقق مصالح الاردن واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الحقيقية . .

وفي المناقشة التي تلت اعرب مناحم بودوش (اغودات اسرائيل) عن انتقاده وزارة الخارجية لاخفاقها في اطلاع الراي العام على تخريب الاردن الاماكن المقدسة اليهودية قبل حرب الايام الستة . .

وحذر دافيد هاكوهين (العمل) من ضغط الدولة الصديقة ، الولايات المتحدة ، داعيا الى مجابهته كما طالب بتحسين صورة اسرائيل عالميا وتوضيح حقيقة منظمة «فتح» والكشف عن زيف موافقة العرب على قرار مجلس الامن

وطالب اسحاق رفائيل (المتدينين القوميين) باعلان رام الله والخليل وبيت لحم ضرورية لامننا تماما كما ان غزة والجولان ضرورية لذلك . .

وقال ماير يعري (مبام التجمع) ان الوقت يقترب لنختار بين السلام في البيت (أي بقاء حكومة الائتلاف القومي) والسلام في الخارج . وبعد ان انتقد الاتجاه لمهادنة حيروت – الاحرار قال آن الأوان ان تسقط ستائر السرية من خططنا بشأن حدودنا المقبلة وان نوقف لعبة الصقور والحمائم قبل ان يوقف ذلك الضغط الخارجي .

واشترك في المناقشة النائب الشيوعي ماير فلنر ، فقال ان ابا ايبن أكد مبدأ مقاومة فرض الحل ، ولكن حكومة اسرائيل هي التي تريد حلا مفروضا على مصر وسوريا والاردن من مواقع القوة واستمرار الاحتلال . ان استمرار الاحتلال ليس الا استمرارا لحالة الفرض .

وقال ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي من أجل الحل السياسي ومنع حرب جديدة. وان المقترحات السوفييتية الاخيرة ترمي الى تقدم السلام والامن لجميع شعوب المنطقة.

الهجوم على طائرة ال عال – بقية

احيط بالمهاجمين من كل جانب واستسلموا . وقد اعتقل رجل الامن الاسرائيلي الذي قتل واحدا من المهاجمين ، وتبحث السلطات السويسرية الان في أمر تقديمه الى المحاكمة .

هذا وقد « أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » في أعقاب هذا الحادث مباشرة، انها هي المسؤولة عن مهاجمة الطائرة الاسرائيلية . وذكرت الجبهة اسماء أربعة من المهاجمين ، وهم : ابراهيم توفيق (من مواليد حيفا) ومحمد ابو الهيجا (من مواليد الناصرة) وعبد المحسن حسن (من مواليد اللد) وامينة دحبور (من غزة) .

وعلم ان مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، جدعون رفائيل ، كان بين ركاب الطائرة الاسرائيلية التي تعرضت للهجوم .

وفي أعقاب هذا الحادث عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اجتماعا عاجلا للجنة الوزارية الخاصة بشؤون الامن . وبحثت اللجنة مغزى الهجوم على الطائرة الاسرائيلية في مطار زوريخ .

وقد نددت الولايات المتحدة وبريطانيا بحادث الهجوم الاخير على الطائرة الاسرائيلية. كما ندد به السكرتير العام للامم المتحدة ، أوثانت ، ولكنه دعا اسرائيل الى عدم القيام بعمل انتقامي . كذلك نددت بهذا الحادث أوساط دولية عديدة .

وفي بيروت وعمان أعلن رسميا ان لا علاقة للقطرين بحادث الهجوم على طائرة العال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القائمة الشيوعية الجديدة – حيفا

يوم الجمعة ٢١-٢-٦٩ في الساعة الثامنة مساء يعقد في قاعة سينما « المركز » (دومينو) شارع سوكولوف – زاوية شارع هرتسل

اجتمــاع شعبـي

يتحدث فيـه :

عضو الكنيست مـاير فلنر
السكرتير العـام للحزب

حول : المؤتمر السادس عشر والطريق الى السلام في منطقتنا

يفتتح الاجتماع – **ابراهام ليفنبراون** – مندوب الحزب الى مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي